

الربع الاول

ربع النفاذ بعد كشف الحجاب^{من}

عن تلافى مع الشيخ التجاني من الاصحاب

لناصر الطريفة التجانية وناشر اعلامها بين الاعلام

خديم الحضرة المحمدية البقية العلامة

سيدي الحاج احمد ابن السيد الحاج العياشي

سكيرج الخنزرجي الانصاري زاد الله

في معناه وبلغه في الدارين متمناه

مع محبيه واحبابه

ءامين

حقوق الطبع محفوظة لولد المولى الاديب سيدي

عبد الكريم سكيرج حفظه الله

خطبة الكتاب	2
ابراهيم بن احمد السباعي	9
ابراهيم بن بوزيان البجيجي	11
ابراهيم بن جبوار التلمساني	13
ابراهيم بن رحوا البجيجي	14
ابراهيم بن محمد بن جاري التوكورتي المجاهري	15
ابراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي	17
ابراهيم بن عاليه من نواحي عين ماضي	39
احمد بن ابراهيم بن جاري المجاهري	40
احمد بن اسماعيل الاغواطي	42
احمد بن ابي الزحاف السمعوني	44
الشيخ احمد بن ادريس المغربي المكي	45
احمد بن بلفاسم بن احمد البوزيدي الاغواطي	47
احمد بنيس القاسي	48
عمي احمد بنونه القاسي	51
احمد بن بلفاسم الملفب الودان الاغواطي	52
الحاج احمد البغدادي التركي المعروب بحاجي التلمساني	53
عمي احمد بن بوحجر التلمساني	54
الحاج احمد بن بوزيان الماضوي	54
احمد بن بوزيان بن عبد الجبار البجيجي	55
احمد بن بوشناق الفسنطيني	58
الحاج احمد بويغفوب من ناحية تاجموت	59
احمد الجباري الفصري	61
احمد الاخضر التماسيني الدريسي	62
احمد الاخضر بن محمد بن زعنون الاغواطي	65
احمد بن الاحمر بن بنغازي الماضوي	66
احمد الاخضر بن عبد القادر المشري السائحي	69
الحاج احمد بن الاشهب القاسي التلمساني	70
احمد الاشهب الماضوي	71
احمد التليلي التاغزوتي	73
الحاج احمد جوييد الطنجي	74
احمد الجاروندي القاسي	77
الحاج احمد الحلقاوي المكناسي	78
احمد بن خالد الكوينيني السوفي	79
المقدم احمد بن خليفة بن المختار الجريدي الصحراوي من عمالة تونس	79
الحاج احمد الحميري	80
احمد دادوش الموساوي السمعوني	81
احمد بن ذهبة الاغواطي	83

احمد بن الداودي بن ياروا التلمساني	84
احمد بن رحو البجيجي	88
احمد بن الزائر	88
الحاج احمد الزاوي الشلالي البوشيخي	89
احمد بن الطاهر السمعوني	90
عمي احمد بن كبران الباسي	91
احمد بن المبروك السوي	92
احمد المازوني التلمساني	93
احمد بن محمد التسولي	94
احمد بن محمد التواتي	96
احمد بن محمد بن جاري التوكورتي المجاهري	98
احمد بن محمد المازاري التلمساني	99
احمد بن محمد بن عبد الله الباسي	99
احمد بن محمد السقاط	100
احمد بن محمد فتحا بذاني الباسي	101
احمد بن عبد الرحمن بن صالح الرمضاني اليزناسني الوجيتي	109
احمد بن محمد عياش الجريدي من ناحية الجريد التوزري من عمالة تونس	111
الحاج احمد بن محمد الشريف السوي	114
احمد بن منصور السوي الفماري	115
احمد بن معمر المعروف بابن سالم الاغواطي	115
احمد بن معمر بن زعنون الاغواطي	116
احمد بن يعمر السمعوني	119
احمد بن المختار بن احمد التجاني الماضوي	120
احمد بن موسى التركي التلمساني	121
احمد بن نعمون الفسنطيني	123
احمد بن النوي الاحلافي الاغواطي	124
احمد الصغير الشنجيطي	125
احمد بن عامر الزرهوني	128
احمد بن عاشور السمعوني	133
احمد بن عبد الرحمان السمعوني	136
احمد بن عبد الرحمان البوشيخي	140
احمد بن محمد بن عبد الله البوكيلي السيطري لفبا الكرمي الزرهوني نسبا	141
احمد بن عبد الله الجزاري الاودي	143
احمد بن عبد المالك العلوي الملفب بديزة المكناسي	146
احمد بن عبد الفادر الماضوي	150
عمي احمد بن عبد الله الودغيري البنا	151
احمد بن عبد السلام البلالي الودغيري السجلماسي	170
احمد بن عبو الغرياي	177
احمد بن الحاج العربي المغير الباسي	178
احمد بن المقدم سيدي الحاج علي أملاس الباسي	180
احمد بن علي التواتي	181
احمد بن الخليفة المعظم سيدي الحاج علي حرازم برادة الباسي	181

احمد بن عساكر الجزائري	183
احمد بن افكير بن الماضوي	187
عمي احمد البقاري الباسي	188
احمد بن قدور الشلالي	189
احمد بن سالم بن الحاج الوداني الشنجيطي	190
احمد بن سحنون الاغواطي	198
احمد بن العربي السقاط الباسي	199
المقدم احمد بن سليمان التاغزوتي	200
احمد بن سعد الشلالي	200
احمد بن سعيد قدور الجزائري	201
احمد سوسان الباسي	205
احمد بن الهدار من ناحية ابي سمعون	206
احمد بن الهادي القلعي المعسكري	207
احمد الهواري من ذرية الولي الصالح سيدي محمد الهواري دفين وهران	208
احمد وديون السمعوني	210
احمد بن يوسف الماضوي	210
ادريس البحار المكناسي	211
ادريس التازي الباسي	212
ادريس بن عامر الزرهوني	214
ادريس بن عبد الرحمان الباسي	215
الامين بن محمد بن عبد الرحمان الزيزي الشريف اليوسفي	216
بابا الشريف الصجراوي	217
البارودي بن فاد العياشي الجعالي التلمساني	217
الحاج البدوي السمعوني	218
بو جمعة السوداني	219
السيد ابن ختو السمعوني	219
بوزيان بن محمد بودواية البوشبخي	220
ابو حفص بن عبد الرحمان الصجراوي	221
ابو مسعود الارباوي	222
ابو مدين بن احمد بن علال التلمساني	223
ابو مدين بن الطالب التلمساني	224
ابو عامر بن احمد المزن الماضوي التجاني	224
بوعزة البربري	225
بوعزة بن الجليفة سيدي الحاج علي حرازم برادة الباسي	226
بوسماحة البوشبخي	226
الحاج بوغرارة المكراري البوفاني من ناحية ابي سمعون	227
بلقاسم بن الحاج الماضوي	230
بلقاسم بن اميم الاغواطي من اولاد سرغين	232
بلقاسم بن الياجور الكوينيني السوفي	233
بلقاسم بن البدوي السوفي الغماري	234
بلقاسم بن هبور السمعوني	235
بلقاسم الزواوي من عمالة الجزائر	236

بلغاسم بن يحيى الماضوي	236
بلغاسم بن يحيى السمعوني	237
بلغاسم بن علال التلمساني	238
بلغاسم العنايبي التونسي	238
بلغباس بن احمد بن سالم البوعزاوي	240
بلغباس الشرفاوي	241
ابن طوير السوفي الاودي	241
ابن يوسف الزياتي	241
الحاج بن عيسى الريبي	249
البشير بن التومي السمعوني	249
البشير بن بوعلام الارباوي	250
البشير بن دغباي من ناحية الاغواط	251
البشير بن يوسف من قرية اربا من ناحية ابي سمعون	252
التاودي بن محمد الاغواطى	252
التهامي بن محمد السقاط	253
التهامي بن المكي بن عبد السلام بن رحون العلمي الباسي	254
التومي بن العاج الماضوي	256

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد الباتح الخاتم وعلی آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ارشد اولى العناية الى طريق الهداية فساكوا على
النهج الفويم حتى حاوا بدار النعيم فكانوا في الدنيا محل الخصوصية بين
الخلق وساروا للآخرة محبو فين برداء الرضى من الحق
فهم محل الرضى من حل ساحتهم * نال المني وحباه الله مطلوبه
فازوا بما خصهم في العالمين به * من جاءهم صارا لرحمن محبوبه
فهم احباؤه الذين اجتباهم من خافه لخدمته واقبل عليهم بمحض الفضل
بادخالهم لحضرته

واجلسهم في بساط الشهود * بهذا الوجود بفضل وجود
وتوجههم منه تاج الرضى * برتبته دائما في صعود
ناداهم داعي البلاح هاهوا للسعادة فاجابوه مسارعين للخيرات فظهروا
بالغنى الدائم في الحياة وبعد الممات

اولئك اهل الله حفا حباهم * رضاه بهم احبابه ومحبو
دعاهم هاهوا يا عبادي فسارعوا * لطاعته بين الانام ليرضوه
فد انشروا صدورهم باطمانت بذكر الله فلو بهم وصفا بين الخلق
ووردتهم وصدورهم بانكشفت لهم الغيوب ولم تظهر لعيون الاحبة لهم
عيوب وحسب المحب في زمرتهم وطرد منفضهم من حضرته بانتصار

الحق لهم في حضرتي الغيب والشهادة والاخذ بيدهم جبراً لخواطرهم
بما هو فوق خرق العادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة وباع كل مر يد
منهم مراده وفق ما ارداء لصدق معاملتهم المولى فيما صيرهم له اهلاً
لله من سادة خصوا بمكرمة ☆ من ربهم وحباهم نيل مقصدهم
هم العبيد ولا كن الملوك لهم ☆ تري عبيداً بمحض فضل سيدهم
عرفوا من اين يتوصلون لرضاه ليحبهم برداه الهاماً منهم للتعلق باذيال
افضل الخلق ناصر الحق بالحق فانح ابواب المواهب الالهية وخاتم الانبياء
الجامعين من محامد البشرية الكمالات المتناهية سيدنا ومولانا محمد
المحمود في الارض والسماء المفصود في الدارين للضعفاء والافوياء والفقراء
والاغنياء والملائكة والانبياء ولسائر الخلق في الشعاعة لهم عند الحق فهو
الملجأ والمذبح كل مامة يرجي صلى الله عليه وعلى آله المختصين
بخصوصية غير مكتسبة المتبرعين من الشجرة المباركة الطيبة
آل النبي لهم في نفس نسبتهم ☆ قدر عظيم له في المجدغايات
بالاولياء وان علت مراتبهم ☆ في رتبة العبد والسادات سادات
وعلى صحابته الذين ايدوا الدين ونصروه واتبعوا الحق ونشروه
اجل الناس منقبة وفضلاً ☆ واعلاهم وارفعهم مكانه
اجل الله منهم كل فرد ☆ واعلى في ذرى العلياء مكانه
وعلى التابعين لهم باحسان ما تعافيت الا زمان
صلاة لا انتهاء لها ولا كن ☆ تناهت في كمال ما تناهى
علا مفدارها وجلت وجلت ☆ بقدر لا يفاى ولا يضاهي
ورضى الله عن فطب العارفين الغارف من السر الرباني ما سرى
بعض سره في سرائر الخاصة والعامة المتقدمين والغابرين العابر بسبينة

النجاة بحر المعرفة بالله والفائد لا على الجنان من تمسك بعروته الوثقى
بين اهل الله خاتم الاولياء وشمس المغرب وبدر السعادة الذي عليه لسان
الخلق بتوفيق الحق بالثناء عليه معرب الورد الصمداني سيدنا ومولانا
احمد التجاني سفاني الله والمحبين منه باكر الاواني واولانا من المني به
بالامان التام غاية الاماني وحشرنا في زمرة زمرة احبابه المشمولين
برداء الرضى من الله ورسوله بين خدام حضرته ءامين اما بعد فيقول
خديم العتبة التجانية ذات المواهب العرفانية من لا ينزال على باب
فضل ربه يعرج احمد بن الحاج العياشي **سك**يرج

غفر الله ذنبه وحباه * منه نيل الرضى بدنيا واخرى
ووفاء من كل سوء وضير * وله في الدارين اعظم اجرا
ان افضل ما ينطق فيه الموفق نفيس الانفاس ويتنافس فيه المتنافسون
في حضرات الانس والايناس بين افضل الناس مطالعة منافع اهل
الله بقلب سليم والتبرك بذكر اسمائهم الذي تتنزل الرحمت عنده من
البر الرحيم

وما الناس الا الصالحون حفيظة * وسواهم متطبل في الناس
وفد دعاني لسان المحبة للجناب الاحمدي التجاني الذي يكل عن
الثناء الذي يستحفه لساني ان اذكر في هذا التاليف المعنون برقع النقاب
بعد كشف الحجاب تراجم من وفقت عليه من اصحاب سيدنا الختم التجاني
رضي الله عنه وارضاه وعنايه الذين شاهدوا طلعتة الشريعة وفازوا بخدمة
حضرته المنيهة باختيارهم الحق له احبابا واصحابا وفتح لهم من خرائن
فضله ابوابا وفربهم لحضرته المفتحة الابواب بدخاوها بسلام ءامين بين
ذوي الالباب وسأسرد فيه بحول الله ما فيه فرة العين لكل محب في

هذا الجنب من غير ارياب فيما اسطره في هذا الكتاب وقد كنت
تعرضت في بعض تراجم من ذكرته في الكتاب وهو كشف الحجاب
الاول لجملة من الاسرار تحفة الاحباب والاخوان المطلعين عليه من غير
ذوي الانكار بانتجع بحمد الله بها البعض ممن سلمت منهم الصدور في
الورود والصدور غير انه فام بعض اهل الغيرة الكاذبة ممن طاموها بالنكير
على فيما اظهرته وما علموا ان السر الحفيضي هو ما عنهم اسررتة فيما
صررتة ولاكن تشوبوا للاستطلاع على ما خفي عنهم من تلك اللطائف
والاسرار وتمنوا ان لو كانوا علموا ما ذكرته قبل وفوفهم عليه في
تاليبي ليكون لهم عند العامة بالتبجح به كمال الاعتبار

وها كذا شان كل حاسد واذا * رء انتجاع سواد من سواد غضب
بيدي النكير بتعنيف بلا سبب * لاكن يقول بان كتم ذاك يجب
بتمجب لهم المذنبون مما انتفدوا حيث استجادوا وجحدوا ثم نظرت
لحال من نظر في ما البته فوجدتها متباينة فعذرت منهم البعض واعرضت
صباحا عن الاعتراض المبضي لهتك العرض وفلت

ان كنت يانفس فد البته لهوى * تاثيري بالذي فد فاله الحسده
وان تكوني اردت الله فابتهجي * بالله اكرم ان يخيب من فصدده
بانفادت النفس مني بهمة الشيخ رضي الله عنه باقبال تام فيما ينفع
الخاص والعام ولم يؤثر فيها اعتراض نفسياني ولم تعرض عن المفسود
الاهم من نفع اخواني وان صدق في بعضهم قول المجرب
واخوان تخذتهم ذروعا * فكانوها ولاكن للاعداد
ولاكن من عرف ما فصدهان عليه ما وجد
باني بان في التجاني وحيله * ربطت به نفسي بداعية الحب

ومن كان في حب التجاني وبانيا * يرى بين اهل الله في حضرة القرب
 وابنه بين جوانحي باعث قوي للسلوك بصدق المحبة وبجانبه
 علي صراط سوى بما اطلعت عليه من اسرار واشرق باطني بسنى انواره
 بعد ان سكرت من خمرته وصحوت بالدخول بالادب اللائق بحضرته
 سكرت ولم يشعر صحابي بالذي * سكرت به من شدة الصحو في السكر
 واصبحت مائة الهواد بحبه * لذا فد صحا سكري وصح به شكري
 وانجذبت بجاذبيته الباطنية نفسي * كان بها في جميع الحضرات انسي
 استغرق الوقت في امداح حضرته * مستغرق الجهد في نشاط انساني
 ولم اكن مطريا في شكر جانبه * واو ملات بمدحي كل فرطاس
 فشكرت الله على ما منحني فيه من الاعتقاد وكمال الانصاف
 بالاعراض عن اهل الانتقاد تربية منه بالهمة والحال وان كان يراني
 الراعي متخططا خبط عشواء في احوال في افامة وترحال
 وتحدثني بمزيد نعمة خالفي * مستوجب بالفضل خير مزيد
 والشكر داع للزيادة في هذا * بكمال نيل مراد كل مرید
 وقد سافت الى العطية التجانية بالنظرة الاحسانية من اسرار الطريق
 ما فل ان يتفق لغيري من اهل التصريف بعثرت على رسائل جمّة
 وتهايد في مسائل مهمة بخط يمين سيدنا رضي الله عنه وخط الواسطة
 المعظم سيدي محمد بن العربي الدمراوي وخط الخليفة المكرم سيدي
 الحاج علي حرازم براده وخط غالب اصحابه واحبابه المتعلقين باذياله
 والاخذين عنه مشافهة والبائزين بخدمته والمتعشقين في جماله
 وان خدمته والانتفاء له * من خدمة المصطفى وحب جانبه
 فتوفر عندي من ذلك ما لا يتيسر لغيري من اهل المحبة الذين

ينهجون نهجه ويسلكون بالنهض على جبل حبه على افوم محجه
وفاما يتاتي العموم على اخـــــــــــــــــتلاف افطارهم بلوغ اوطار
الا اذا اتلفت قلوبهم بسرى * للبعض منهم لبعض بعض اسرار
فنظرت الى ما اجتمع منه لدى وهمت بجمعه ليكون عملا صالحا
مفدما بين يدي فتكاثرت على البواعث المترادفة والخواطر المتخالفة
فامتد النظر في جلها فوجدته نفسانيا محضا ورايت زبد بعضها مجرد
هوى بعد ان مخضته مخضا فاعرضت تارة عن الباعث الامر بامتنال امر
الخاطر الناهي وافبلت مرة اخرى على اتباع الامر والاعراض بالاعتماد
على الله عن الامر الاهي لامور متنوعة في الورد والصدور حتى
اخذت بيدي يد العناية فابرغت من ذلك في فوالب ما ارجوا به
كمال النفع بحسن الرعاية

ولم يك لي الا مجرد كتبه * على ان كل الفضل في ذاك للشيخ
واني لا ارجو الاجر فيما جمعته * وان كان حظي الخطي اجر ذالنسخ
لا سيما وقد خدمت بذلك جناب الكريم بصدق المعاملة وحاشي
الكريم ان يبخل بجميله على من استمنحه من البفراء مثلي بحسن المجاملة.
وعار على من فضله يشمل العدا * اذا مانع الخدام منه اجورهم
وكنت جمعت في ذلك الكتاب بعض تراجم من عشرت عليه من احباب
سيدنا رضي الله عنه واصحابه رضي الله عن الجميع من غير ترتيب فيما
كتبته ولا نائق فيما امليته غير اني افول ان باتته الصناعة التاليفية بما فاته
القبول بالمطبعة التجانية ام لا وفيد اشتمل على جملة من اعيان الاصحاب
والاحباب البائرين برؤية سيدنا رضي الله عنه بفضل الملك الوهاب
فيهم رضي الله عنهم جدير بقول الفائل

او ايك قوم لا يضام نزيالهم * وتحصل منهم المحب المثارب
مثارهم مثل الكواكب جملة * وهيئات تحصى بالحساب الكواكب
جلوا في بطاح الشرق كل عظمة * فضاء بهم شرق الوري والمغارب
بحول رجال عاربون بريهم * وسادات قوم انجبون اطايب
اذا ذكروا بالصالحون جنودهم * ومن بعدهم للقوم تتلى المناقب
وها انا اذا اشغب الاسماع بذكرهم هنا مرتبا لهم ترتيب الدر المنظم
على حروف المعجم ولم افتصر على من وفقت عليه منهم بعد من ذكرته
ثم بل اعدت ذكر من ترجمته هناك بما يعد هناك لتتمة محتويا على
فوائد لطيفة ومناقب مضيئة مشرفة المنار عالية المنال رفيعة المقام لا يدخلها
ريب المفال كيف لا واصحاب هذه التراجم كما قيل

رجال اذا الدنيا دجت اشرفت بهم * وان اجذبت يوما بهم نزل الفطر
ولو وطئوا يوما على ظهر صخرة * لانبتت الصما مواطيهم الخصر
وانشد فيهم ما قيل في بعض الخاصة

هم سادتي هم عمدتي وذخيرتي * بهم من صروف الدهر انجو واسلم
على ربهم لو افسموا لابرهم * فليس لهم جوار يضام ويظلم
لهم رتبة الادلال عند الالههم * فيسرع في ارضائهم ان تحكموا
امدهم من سر افضل مرسل * فعلمهم اخلافة فتملموا
واني اعرف بهم بحسب ما رويته عن اعرف ثفته واذكر بعض
مناقبهم التي اخبرني بها من لا انكر خبرته وربما نقلت منقبة البعض
عن سمعتها منه ولم يعرف حال من رواها عنه وربما اعدت منقبة برواية
اخرى فيها بعض مخالفة لمن نسبت له او رويت عنه والمقصود من هذا كله
استنهاض الهمم بالتخلق باخلاق اهل الله الذين اتصفوا بمحاسن الشيم

وفد اعتمدت في ذكرهم على ما حفظته من احوالهم بالتفصيل وما استبعدته
من رسائلهم التي حلت بيدي بخطهم وخط المعتنين من الاخوان بين
فريب وبعيد وهي تزيد على مائتي رسالة دالة على رتبة مقامهم وكمالهم
وحسن جمالهم وجلالهم وسافتبس من انوار انباسهم ما يكون دالا على
توجه همتهم بعد وياتهم للحضرة بمد النفس الرحماني لمن سكر بما
سكروا به من صدق المحبة في الجذاب الاحمدي والمحمدي بحمرة المسرة
سالكا في هذا الكتاب من التحري في التحلية ما يسلكه ذو الهمم العلية
من غير تهريط ولا ابراط ولا غلو في التركية وعلى الله اعتمد في النفع
بما قصده وارجوا منه الاعانة على ما اردته سائلا منه سبحانه ان يجعله
من العمل المحمود وسببا للوصول لغاية المقصود لا معبود بحق سواه
عليه توكلت واليه انيب وافول

الا ان فضل الله غير محجور * ولا كن فضل الله يوتيهِ من يشا
ولا تحسبن الفضل يخفى من امرئ * جليل لان الفضل ان تخفه فشا
لذلك اصحاب التجاني لهم بدت * فضائل منها العرف للروح انعشا

منهم ابراهيم بن احمد السباعي من حوز مراکش

اخذ الطريفة عن سيدنا رضي الله عنه في حال الشبية باستغرق
الافاق بطاعة المولى بحسن نية فتنورت بصيرته بانوار المعارف وظهر
بالطب الطرائف فبال التقديم على غيره من افرانه بما جبل عليه من المحبة
الصادقة في الجذاب الاحمدي وسلك بها من الهداية على الطريق المحمدي
وذلك من سر التصديق وتنوير الصدر بانوار الهداية المؤيدة من الله بالتوفيق
واذا حلت الهداية فلما * نشطت للعبادة الاعضاء

كان عند ظهور امر سيدنا رضي الله عنه فاطنا بهاس بسمع الناس
يهتفون في مجامعهم بالثناء الجميل على سيدنا فدى الله سرده وبعاء مع
الزائرين الى محل نزواه لمشاهدة طلعتة المباركة وبعاز بروية محياه البهي
ورجع ملثان البؤاد باعظام ما تجلى له من كمال سيدنا رضي الله عنه حتى
تمكن منه الحب وتفيد بفيد الطريفة وكان مشغلا باخذ العلوم عن بحول
الوقت وقد اقتبس من مجالس شيوخه انوارا تضيء بها البهوم ورءا من
احوالهم عند ما قدم الشيخ رضي الله عنه لهاس فازداد به محبة في جانب
وجها منهم اهل الجها ممن اعرض عنه بالمعاصرة ورام انحطاط مراتبه
بصار لا ينحاش الا لمن فيه محبة الشيخ رضي الله عنه ولازم في الغالب
دروس العلامة الشهير السيد عبد الرحمان الشنجيطي احد خاصة اصحاب
سيدنا رضي الله عنه العارفين بفدره والعارفين من بحر صدره وقد كان
صاحب الترجمة سببا في دخول جماعة من رفقاءه في طلب العلم واهل
مودته للطريق التجانية الاحمدية المحمدية بما شاهدوه من فتحة وكمال
ربحه وصلاح احواله

واذا ما الصلاح كان بشخص * فازمنه ريفه بالصلاح
والسعيد السعيد من سعد الفو * م به واهتدوا لنهج البلاح
فاجتمعوا على يده بالشيخ فدى سرده واخذوا عنه طريفة ورووا
منه من الفيض اللدني والمواهب العرفانية ما تجلت به لهم الحفيفة
بكانوا من البائرين لا زالت شئابيب الرحمة تهمني بمنزلة الارباح
على اضرحتهم البسيحة وقد ترجمت له في كشف الحجاب وفتت في
ترجمته في جنة الجاني بتراجم اصحاب التجاني
ومنهم ابراهيم السباعي * فازمن الشيخ بالانتفاع

وحصلت كرامة له معه * وبالذي فصد منه جمعه
ورد منه حوضه المورودا * وكان سعيه يرى محمودا
فربعت ناس على يديه * حيث جباهم بما لديه

ومنهم ابراهيم بن بوزيان البجيجي *

من الشرفاء الوداغير المعروفين بالفضل الجلي والفدر العلي مع
الهمة العالية والشيم الغالية وكان من خاصة احباب سيدنا رضي الله عنه
الذين انطبعوا في مرآة الحب الصافي فانعكست عليهم اشعة انوارها
فاستضاء منهم القلب في حالتي البعد والقرب وقد بلغني انه تلقى عن
الشيخ قدس سره بعض الاذكار الخصوصية التي عادت عليه ببركتها
وانتفع بها فكان من المفبولين الملحوظين بعين الاحترام بين الخواص
من اهل فطره وغيره متبركا به بين العوام بما لاح عليه من انوار المعرفة
واسرار التوحيد مع حسن السمات ودوام الصمت وترك الامتياز عن
الافران بما يوجب رياء او سمعة واستغراق الوقت في الذكر والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا بصلاة الباتح لما اغلق منذ تلقى
الاذن فيها عن سيدنا رضي الله عنه مشاهدة اذنا خاصا بعد تلقيه الورد
الاحمدي عنه محافظا على ادائه طبق ما هو مامور به في حضرة الشهود
والغيبة سبعا وحضرا مراعي عهود الطريق وحقوق الصحبة في حالتي
السعة والضيق وذلك داب الموفق من السالكين على قدم الشيخ رضي
الله عنه في هذه الطريقة الاحمدية فتجده فابضا بكلتا يديه على عروة
المهد عاضا بنواجذه على ما تلقاه من ملفنه الورد محافظا على الشروط
غير معتمد على مجرد الوعد في سلوك طريق الجدد وبذلك تتم الخصوصية

لطالبها والمنزلة لصاحبها ان الاعتماد على مجرد المواعيد من غير اجتهاد
في احراز المقاصد من الغرور الذي لا يحمي لا دنيا ولا اخرى فلا بد
 من العمل المحمود بفدر المجهود وما يحصل من النتائج بعد ذلك فهو
 من خرائن الفضل الذي يخص به الحق من شاء من عباده بمقتضى كل ميسر
 لما خلق له مع عدم اليأس والفتور من روح الله عند ما تسوفه البشرية
 الغير المعصومة لهواها بدخالة مولاها بالعارف في هذا المقام يرداد
 تعلقا بربه وانحياسا اليه عند ما يصدر منه نوع افتراء بانكسار قلب منه
 مع الاعتراف فيكون غير معتمد على العمل ولا فانط من شموله برداء
 العفو بعد الزلل لذلك نقول هنا ما قال صاحب الحكم من علامة الاعتماد
 على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل وبذلك يتحقق المريد

ويلتحق بدرجة اهل المزيد ان من عمل بمقتضى ما يتلقاه عن شيخه
كان صوفي وفته ولو لم يتجرد عن لباس المألوفات بالمدار على الصديق

في المعاملة مع اغتنام الفرصة التي جاد بها الدهر له على يد الشيوخ في
 تحديد اوقات خست للذكر وتعميرها به وذلك من قبيل السعادة التي
 يرجى ان تكون ابدية ولقد اجاد من قال مرشدا غيرد للتصايف بهذا الحال
 خذ من زمانك ما جاد الزمان به * ومن جنا بعض ما يهوى ففقد سعادا
 كن ابن وقتك واحذر ان تضيعه * فلن يعود زمان فانت ابدا
 وكنت فلت من هذا الباب ايضا

كن ابن وقتك واحذر ان تكون قتي * افكاره شغلت بما مضى وغير
 بالوقت سيب اذا غفلت عنه ولم * تفتطه يقطعك باغنم صفوه بكدر

ولهذا يقال الصوفي ابن وفته وكان سيدنا رضي الله عنه يفوله ويقول
ايضا بسير زمانك سر ارشادا منه رضي الله عنه لتعمير الباطن من غير

تشوف للمستقبل مع التفاعد عن العمل بالكسل او التريبي بما يوجب
استلهمات الانظار او يكسب محمدة برياء او سمعة وهذا من باب سير
القلوب وهو من احسن السلوك وبه يهوق الخديم غيره من اعظام الملوك
ولذلك تجد الخاصة من اهل هذه الطريق الاحمدي لا امتياز لهم عن
غيرهم ولا يحبون الامتياز الا بفهر التجلي في بعض الافراد لياخذوا
بالظهور بيد غيرهم بالارشاد وقد كان لصاحب الترجمة الحظ الاوفر
من هذا المشرب وكان ياكل من كد يده سهرا وحضرا ولا يعتمد على ما
لغيره في مقصده وقد استولت عليه محبة الشيخ رضي الله عنه ومحبة
طريقه واهلها وله افارب قد افتبعوا اثره في اخذ الطريق فيد حياة سيدنا
رضي الله عنه وبعد وقاته وقد وفقت له على بعض الرسائل يخاطب فيها
الشيخ فدرس سره بما دل على ربع همته عن زخارف الدنيا وسباسب
الامور المانعة عن الصعود في درج المليا رحمة الله عليه واليه اشرت
في جنة الجاني بقولي

ومنهم ابراهيم البجيجي ☆ متبع الحق بلا تعويج
قد افتدى بالشيخ في السلوك ☆ بهاق بالفضل على الملوك
ولازم الورد مع الاذكار ☆ حتى ارتوى في الورد بالسرار

ومنهم ابراهيم بن جبوار التلساني ❦

من المحبين الصادقين في الجنب الاحمدي وله تعاق عظيم واعتقاد تام
في حضرة الشيخ فدرس سره وقد اخذ عنه مشاهدة الورد الشريف وتلقى
عنه بعض الاذكار الخصوصية بعد تفيده بحبل الطريق والتزامه للقيام
بمفوق اذكارها اللازمة بكمال الانقياد وحسن تصديق فكان عند سيدنا رضي

الله عنه من المحبوبين لكمال حبه وصدق خدمته وقيامه على ساق الجذ
في قضاء مثاربه سهره وحضرا وذاك من جواذب المحبة ودواعيها من
المحسوب للمحب وفي ذلك افول

ان المحب اذا صحت محبته * اضحى محبا له المحبوب ايافانا
بالمحبة مغناطيس يجذبها * له حديد القلوب اين ما كانا
على ان ادنى المحبة في جانب اهل الفضل جاذب لقبولهم وافبالهم
على من فيه رائحة الحب تمتد اليه رابطة النور في حالتها البعد والقرب
وينتد الامداد بازديادها ويعظم امرها لدى القلوب على حسب اعتقادها
ولا ينقطع حبها الا بسوء الظن او نفض العهد او نفض الحب او بفض
بعد الود عيادا بالله من ذلك ومن موجه

بالبغض سيف فاطم لجمال من * يميل به يوما الى بعض اهله
ولم ار مثل الحب يشعر بالافلا * فيمحي من القلب العديم لمثله
ولم ينزل صاحب الترجمة ماسكا بحبل الشيخ فدرس سره سالكا على
نهجه الفويم حتى توفاه الله محبوا برداء رضاه وفيه قلت في جنة الجاني
ومنهم ابراهيم ابن جبوار * محب شيخنا ربيع المقدار
اخذ عنه الاذن في الاوراد * ومنه فد ظهر بالامداد
خدم بالحق جناب الشيخ في * قضاء ما ينبغي بلا تكلف
احبه الشيخ لصدق حبه * وبالرضى فد حبه في صحبه
وهكذا الصدق يبلغ المرید * من الشيوخ لكمال ما يريد

ومنهم ابراهيم بن رحوا البجيجي

هو من اصحاب سيدنا رضي الله عنه الذين خدموه بالقلب والقالب وله

تناجس مع افاريه في خدمة الجناح الاحمدي لينال منه امانيه مع غيره تامة
معرفة يكاد ان يعد بها معرطا في حقوق اخوانه حتى ان والدته كانت
تعامله بالرفق واللطف وتنتصر عليه بالشيخ فسد سره ليذعن لآخيه
المقدم السيد احمد بن رحوا وفد وفقت على رسالة منها تطلب من سيدنا
رضي الله عنه امره بذلك والى ترجمته اشرت في جنة العجاني بفواي

ومنهم ابراهيم بن رحوا * بحب شيخه اديبه نجح
كان شديد الحال في الطريق * مع كمال الحب والتصديق
وكان في السر لديه غيره * يحب ان يهوق فيها غيره
وهكذا حال المجد في الطلب * تسموا به النفس الى اعلى الرتب
بان ينل مطلبه اطمانت * وان تعذر فقد تمت

ومنهم ابراهيم بن محمد بن جاري

التوكورتي المجاهري

وفقت له على رسالة يتملق فيها الشيخ رضي الله عنه بان يفيل عليه
ويلاحظه بعين المحبة بمحض الفضل ويرجوا منه ان يعامله معاملة المخلصين
في محبة جنابه الكريم من غير اعراض وان كانت محبته مشوبة بكدر
الاغراض وغاية مناه الاخذ بيده في صلاح الحال وتوطيد السبيل بازالة
ما تراكم فيه من الاوحوال حتى يظهر بالوصول على يده الكريمة الى رضا
الله ورسوله في الدارين اخ وهذا غاية ملحظ الموفق من المريدين الصادقين
في انتسابهم لاهل الله والاخذ عنهم بالانقياد والفاء السلب بين يديهم
لنيل مرضاة الله

واذا المرید صحت موارد ورده * نال المراد وباز بالمأمول

ومتى يشاب الفصد منه بالهوى * يلقى الموانع عن باوغ السؤل
وكان صاحب الترجمة يكثر من حمد الله على توفيقه للدخول في
الطريقة الاحمدية على يد صاحبها فدى سره ويقول اعظم النعم علينا
كوننا من الامة المحمدية ثم تفيدنا بعهد الطريقة الاحمدية وبذلك يحق
الثناء لنا ونستحق جر ذيول الافتخار على غيرنا وقد تذكرت هذا قول
بعض العارفين مخاطبا للمحق بقوله

ومما زادني طربا وتيها * وكدت باخمصى اطا الشريا
دخولي تحت فولك يا عبادي * وان صيرت احمد لى نبيا
وذيلها الشريف الغطريف المحب في الجناب الاحمدي الجليل سيدي
محمد بن الطيب الصوصى ابفى الله حرمة بقوله

وان اخترت لى المکتوم شيخا * ممد الكون والختم السنيا
بجاههما وجاهك جد بوصل * وصيرنى لهم حبا صبيا
وشطرت البيتين الاولين بقولي

ومما زادني طربا وتيها * وجودك لى بانهام عليا
واعظم نعمة جلبت سروري * وكدت باخمصى اطا الشريا
دخولي تحت فولك يا عبادي * وتلك اضافة عظمت لى
نتيجة سرها ان كنت عبدا * وان صيرت احمد لى نبيا
وادرجتها في ابيات نصها

ارى اللهم فضلك في حيا * ولطيفك لا يرال يرى خفيا
وجودك في الوجود غدا عميما * خفيا كان برك او بجليا
بكم اسديت من نعم الينا * وكم خير مننت به عليا
وسائر ما مننت به عظيم * ولم يك عنه موجود غنيا

فجعل به السرور وليس الا * بك الافراح قد تمت لديا
ومما زادني طربا وتيها * وكدت باخمصي اطا الشريا
دخولي تحت فوك يا عبادي * وان صيرت احمد لي نبيا
وان اصبحت من حزب التجاني * على حبي له قبضت يديا
وذلك غاية المفصود عندي * ولي ارجو تكون به وليا

❦ ومنهم ابراهيم بن عبد الفادر الرياجي التونسي ❦

سفير الايالة التونسية للحضرة السليمانية ومبتهيا الشهير العلامة الكبير
وحامل راية المعارف والفتوحات الربانية عالم مصره ووحيد عصره المشهور
فضله عن التنويه به وقد اعتنى حميد الاديب الاريب نادرة الافران
صديقا ابو حمص السيد عمر بن محمد بن علي بن صاحب الترجمة بجمع
تاليف لطيف في ترجمته سماه تعطير الذواحي واشرنا له في ترجمته من
كشف الحجاب غير انه باتنا افتطاف بعض الفنون من افئذاته لاستنشاق
عرف طيبه الذي يسلي الغريب عن اوطانه حيث لم يحل بيدي وفت
الترجمة ولم اعثر عليه الا بعد مدة وبعد ذلك عثرت ايضا على ديوان
لطيف احتوى على جملة وافرة من شعره ونظمه البديع المنسجم لبعض
ادباء تونس ووفيت على كدناش منسوخ من بعض كنانيشه ولذا ذكر في
هذا المحل نبذة من ذلك تحفة للمطالع الذي لم يصله ذلك فنقول قد
تعرف رحمة الله عليه بخليفة الشيخ قدس سره السيد الحاج علي حرازم
برادة بتونس سنة 1216 وعنه تلقى طريفة سيدنا رضي الله عنه ومدحه
بفصيده البديعة التي يقول في مطلعها

كرم الزمان ولم يكن بكريم ❦ وصبا فكان على الصبا نديمي

واباض من نعم علي سوابغا * لله يشكرها فمي وصميمي
 عظمت علي الشمر البليغ وربما * عجز الثناء عن الوفا بعظيم
 واجلها نظري الي ابن حرازم * وتمتعي من وجهه بنعيم
 وبعد اخذه عنه ثافت نفسه الاجتماع بالشيخ رضي الله عنه بوجه اليه
 فصيدته السينية المشهورة بين الاخوان التي يقول في مطلعها
 صاح اركب العزم لا تخلد الي الياس * واصحب اخا الخزم ذا جد الي فاس
 واشرح متون صباباتي بجيرتها * وحي حيا بهم فد كان ايناسي
 وافرا السلام على تلك المعاهد من * حيران تلفظه ناس الى ناس
 وفل لهم ذالك المضنى وحفكم * باق على العهد ذو وجد بكم راسي
 وقال في مدح سيدنا رضي الله عنه ايضا فصيدته الميمية التي يقول في مطلعها
 يا ترى ممرضي دري بسفام * فهو ان يرصنه اعز مرامي
 ما عدا هجره باجناد صبري * ما استطاعت لحملها من فيام
 ايها الهاجري وان كنت اهلا * اين حلم النهي وصبح الكرام
 كيف ياسيدي وانت مرادي * وعلى من سواك الب سلام
 وفي ختامها يقول

رب اني صدفت كل ولي * راعيا فدرهم بعين احترام
 غير ان ابن سالم هو شيخي * وملاذي وعمدتي وامامي
 في هواه المطاع طاوعت غبي * وعلى بابيه ضربت خيامي
 ان يكن راضيا بذالك فوزي * بجميع المنى وحسن الختام
 وفد ذكرتها برمتها مع ما قبلها في كشف الحجاب ومن مناقلاته بلسان
 العلم عن هذه الطريقة التجانية فوله اعلم ايها المسترشد ان كان بينك
 اهلية لقبول النصيح وبهم الحق ان اولياء الله لا تنحصر مقاماتهم ولا

أحوالهم ولا تدخل تحت فهم العفول ولا توزن بميزان ولا تكال بمكيال
وحسب المؤمن الموفق التسليم لهم فيما يقولون وما يفعلون ولا يصح
فياس ولي على ولي آخر لأن مشاربهم مختلفة باختلاف أسماء الله تعالى
ولهذا تجد الولي الذي شرب من اسمه تعالى الرحمن ينكر على من شرب
من اسمه المنتقم ومن شرب من اسمه العظيم ينكر على من شرب من
اسمه الفهار وهم كلهم أولياء الله فإذا عرفت هذا فلا يصح أن تعترض
على ولي من أولياء الله فيما جاء به خصوصاً إذا كان عاملاً بالشرعية إذا
كان الذي جاء مخالفاً لما يعرفه هو وإنما يصح اعتراضك عليه إذا كنت
صاحب بصيرة وكنت محيطاً بميزان الشريعة كلها وكان هذا المعارض
رءاً شيئاً مخالفاً لما يعرفه فهو لا يباح له أن يعترض على ما جاء من
الأولياء بما لا يعرفه هو لأن الحديقة بحر لا ساحل له والشرعية بئر لا
فعر لها قال الشيخ محيي الدين ابن العربي الحاتمي رحمه الله أن الأولياء
على قدم الأنبياء بكل ولي على قدم نبي ولا يلزم في الأنبياء أن يكونوا
على شريعة واحدة في المروع وإن كانوا متبغين في أصل التوحيد
وكذلك الأولياء متبغون في اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإن
كانوا مختلفين في المشارب كما أشرنا إليه وإذا تقرر هذا فلا ينكر أحد
من أهل طرق المشايخ على أحد من طريفة أخرى إلا جاهلاً بالحقيقة
والشرعية والطرق كلها على هدى من الله فمن سبق له في علم الله أن
يكون قادراً كان كذلك أو شاذلياً كان كذلك أو رحمانياً كان كذلك
ولا كن بعض الطرق أفضل من بعض فإذا سبق في علم الله أن فلاناً يكون
من أهل هذا الطريق الفاضل وتمسك به فلم يعترض عليه وإذا سبق في
علم الله أن يكون من أهل الطريق المفضول فكذلك فلم يعترض عليه

والحاصل ان انكار الناس بعضهم على بعض في اتباع طريق دون طريق
جهل عظيم يستحق عليه الناديب الكبير اذا لم يتب الى الله واما انكار
بعض الجاهل على طريقة القطب المكتوم التجاني فانما اجهله بمقامات
العارفين بالله ويا ليت هذا المنكر بين لنا وجه الانكار ان كان وجه
الانكار هو ما سمعناه من افواه بعض الاحباب من ان بعض اصحاب الشيخ
ينبسطهم اكابر الاولياء يوم القيامة بهذا لا انكار فيه لان الله ذو الفضل
العظيم الذي لا حرج عليه في فضله ومسا دون النبوة والصحة جوائر
يعطيه الله لمن يشاء من خافه واما وجه انكاره فيما يستحي العاقل ان
ينطق به وهو كون اصحاب الشيخ يسمعون في صلاة البريضة بهذا
المذكر لم يشم رائحة العلم ولا نظر في كتب الفقه ولا جالس العلماء المححول
الذين يفتدى بافوالهم وابعالهم حتى يعرف ان ما ذكره الشيخ خليل من
كرهية البسملة في صلاة البريضة لا عمل عليه لان الشراح نقلوا عن
الفرابي وغيره انه يستحب فرائدها في صلاة البريضة فكيف يعترض
علينا بجهله وتقليده الجاهل امثاله واو ساعد الوقت في الغفلة لأوسعنا
الكلام اكثر من هذا ولاكن في هذا كفاية للمسترشدين وارغام انب
المعاندين ه ومن امداحه في الجذاب المحمدي عليه السلام هذه الفصيحة
التي انشدها في المقام الشريف عام حجة وهو عام 1241 نصها

مسك الصلاة واعطار السلام تلي ✽ عليك تغدولها الاطياب في خجل
يا رحمة اهديت للعالمين هدى ✽ لو لم تكن لم يكن كون بديع جلي
يا سيدي يا شميع الخلق فاطبة ✽ اذ قول كل رسول ليس ذلك لي
انما اتيناك في ظلم لانفسنا ✽ مستغفرين من الاثقال في وجل
فانظر لزورك واستغفر لهم كرما ✽ فان فضلك بالافعال لم ينزل

انا ضيوفك يا خير الانام نرى ☆ ذوي افتقار الى ما منك من نزل
 جنتك من شاسع الافطار يحملنا ☆ حسن الرجاء الى افضالك الهطل
 لم نعدم الفضل من بعد فكيف وفد ☆ صرنا بفربك مثل الشمس في الحمل
 يا رحمة الله في كل العوالم يا ☆ محمد احمد يا افضل الرسل
 اتيت بالحق من عند الاله وما ☆ اخلدت فيه الى عجز ولا كسل
 جاهدت حق جهاد في رضاه الى ☆ ان اشرق الدين في سهل وفي جبل
 وفمت لله في تبليغ مملكته ☆ لم تخش يوما ولم تحبل بمنخدل
 حتى غدت ملة الاسلام ظاهرة ☆ تعلوا على سائر الاديان والمال
 وذاك مصداق ما يتلى ليظهره ☆ برغم معطس اهل الكبر والخبيل
 طوبى لمتبع نورا اتيت به ☆ يمشي به في رياض العلم والعمل
 وويل من لم يفهم راسا به فغدا ☆ من خسره في مهاوي الريغ والزلل
 ها نحن بين يدي نجواك نشهد ان ☆ لا رب المخلق الا الواحد الازلي
 وانك الرحمة المهداة منه لمن ☆ سواه كي يستقيم الامر عن ميل
 وان كل الذي بلغت من نيا ☆ حق وصدق على التفصيل والحمل
 هذي شهادتنا ذخري لديك ومن ☆ يستودع المصطفى ما خاب في امل
 نعم ولي حاجة في القلب تعلمها ☆ لا عيش لي دونها باسمع بعيشك لي
 نعم واخرى وفد جلت ولست لها ☆ اهلا وانت الذي نرجوه للجلل
 يا كم فصدت لها ومن يضمن بها ☆ فكنت اقنم بعد الياس بالفضل
 والان جئتك لا الوي على احد ☆ انت الجواد الذي يعطي بلا مهل
 انظر الذي يسفم الحجب عنك فان ☆ تنظر ريلات بغر الوحمل في حلل
 وارحم بؤادا بنار البعد مصطاليا ☆ وانظر لدمع من الخسران منهمل
 طالت ليالي الجها مني وفد فصرت ☆ يداي عن ترع ما البست من علل

يا سيدي العمر فدولي وما ظفرت * يدي بنيل الذي اعيت له حيلي
 انسي توسلت بالاسما واعظمها * وكل امر يرى من اعظم الوصل
 هب لي وصالا على مر الليالي لكي * اموت والقلب في سكر من الجذل
 عليك صلى الذي في الذكر قال لانا * صلوا بامر من التسليم متصل
 وسلم الله تسليما يهـوح له * مسك الختام مع الاشراق والطبل
 ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر * وذو الحياء ابي عمرو كذاك علي
 وكل من يك يا خير الانام له * تعلق بانتساب غير منه يصل
 وقال رحمه الله فيما كتبه على نسخة من فتح المتعال في وصف النعال
 يا مثال النعال تهديك نفسي * من مثال لم يحكه من مثال
 فزت منها بنسبة ذات وصل * تفتضي ان تجل مثل النعال
 فهنئا يكون مثلك كانت * موطي المصطفي الكريم الخلال
 وهنئا لمشتق منك يوما * طالما عافه صروف الليالي
 مدنف فد براه شوق فاضحي * كالهلال الجديد بل كاخيال
 قبل الوجنتين منك بوجد * وافتضي ما افتضي بطيب وصل
 واشتكى سائلا اليك بولي * غانما ظاهرا بنجح السؤال
 انما انت اية كل حين * يجتديك الوري لضيق المجال
 اية للرسول تبقى وكم من * اية للرسول ذات اتصال
 فد حكمة العصي بتنويع سؤال * غير ان العصي غدت في زوال
 والعصي خصت بهوسى ولاكن * عم كل العباد نفع المثال
 فانظر البطل يا اخا الفضل واعلم * ان فضل الرسول في كل حال

وقال يمدح الحضرة المحمدية عليها السلام وضمنها الطيوع الثالثة
 فليبي على ذكر من اهواه في الم * وحالتي بعده نار على علم

رقت لحالي اصلا د الصخور وما * رثي لحالي وماء اسي الى سقم
 انشدته عذب الجاني اليه * والدمع والوجد في فيض وفي صرم
 امل كاس الرهاوي ان يعطيه * ويفتضي منه ما يبدي من الالم
 وحرمة الذيل لا والله افصدها * بالرصد للذيل امر ليس من شيمي
 وهب لساني مزمو ما عليه اما * هو الحسين الذي يبري من الالم
 بالاصبعين لو ان القلب يدركه * اعدد الرمل مالا ان يعز دمي
 ولو اري صيكة تدني مودته * كان العراق على ملكي ومن خدمي
 يا كم اسمت اسي في رصد غرته * وفي اصبهان اناخ العيش يا المي
 اشكو النوى ولكم جرى دمي بسفي * رمل الصحاري ورمل الماء والاكمل
 فوالوا له صباك المهوف في لهب * ومايت باعب واصبح يا اخا الكرم
 هو الذي دونه الرسل الكرام ومن * دانت له الناس من عرب ومن عجم
 وقال رحمة الله عليه يستغيث بالله من وباء سنة 1233 هذه الفريدة كما
 وفيت عليها في الديوان المشار له قبل فيها زيادة ابيات على ما اثبت
 في تعطير النواحي ونصها

يا الاهی وانت نعم الاجاء * عافنا واشفنا فمذك الشفاء
 ان هذا الطاعون نار تلظى * لقلوب التوحيد فيها اصطلاء
 كم جموع تمزقت وكبود * وسرور طارت به العفاء
 ودموع كالدر تثر نثرا * في حدود توريد هين دماء
 ووجود مثل الشموس توارت * لو تراها اذا ازيل الفطاء
 اكرمت بالتراب فرشها وكانت * وبما ضرها الهوى والماء
 ذاك من ذنبنا العظيم كما قد * جاء ناعن نبينا الانبياء
 يفضب الله بالذنوب فتسطوا * حين تطفى بو خرها الاعفاء

هو لا شك رحمة غير انا * يا قوي عن حملها ضعفاء
كم وكم رحمة لديك وتعطيها بلا محنة اذا ما تشاء

ربنا ربنا اليك التجانا * ما لنا ربنا سواك التجاء
بافتقار مذل اتينا * ما لنا عزة ولا استغناء
نفرع الباب بالدعاء ونرجو * يا لنعم الدعاء ونعم الرجاء
ابق ياربنا علينا ودارك * باقيا قبل ان يعم البلاء
لا نكن دون قوم يونس لما * اامنوا حين بالتمتع بساء و
فدكشبت العذاب عنهم حين * ثم ماتوا وما اخلاق بفناء
ولنا سيد الانام رسول * دونه الانبياء والشهداء
ولنا عند ربنا قدم الصدق * ونحن الخيار والشهداء
والكتاب العزيز نور مبين * بيننا تنجلي به الظلمات
ولو ان العصاة فينا فمنا * من اذا ما دعوا جيب الدعاء
ربنا جاء عن نبيك وعد * في حديث رواه امراء
ارحموا من في الارض يرحمكم الله تعالى وترحم الرحماء
فلانت الاولى بذلك بارحم * رحمة تنتهي بها البلواء
ولقد زاغت البصائر منه * وعيون الوري به عمياء
فالذي الحلم عنده من ثبات * لا ولا صابر لديه عزاء
ضاق امر الوري وانت المرجى * وسطا ذا الوباء وعز الدواء
والكتاب العزيز بشر باليسر * رين في عسرنا ومنك الوفاء
وكفانا سيجعل الله يسرا * بعد عسر والوعد منك وفاء
وبجدير ان ياتي اليسر فورا * وحفيق ان تذهب الباساء
وصلاة الا له ثم سلام * الامام الذي به الافتداء

احمد المصطفى الشيع اذ ما * قال كل نفسي واني براء
 اذ يفوم الرسول والحمد شغل * فينادي لك الرضى والهناء
 يا له موفها عزيزا تجلت * عن جميع الوردى به الضراء
 ورضاه الا تم يهدي لصحب * بعد مال ومن حواه العباء
 واكل الاتباع في كل فرن * ماله بانفضا الزمان انفضاء
 ايها المومنون توبوا جميعا * ايها الناس انتم البغفراء
 وفيه من حرب التاء هذه الابيات يمدح بها الروضة النبوية على
 ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام

ياروضة الرضوان والنفحات * ومحلة الرحمات والحرمات
 شوفي الى مرءاك شق جوانحي * بشفيت بين تصعد الزفرات
 حتى ظلمت من الصباية عبرة * لذوي البصائر سائل العبرات
 يامنزل التنزيل هدايا نازل * بك منزلا يشهي من الحسرات
 وارى لتربك لاثما ومقبلا * ومعبر الوجنات في الجنات
 ومرددا ما بين دورك ناظري * في ناضر العرصات والحجرات
 وجميل ظني في فطينك فاطن * عار عن الاوهام والشبهات
 يامصطفى ياخير من وطىء الثرى * يا باهي الحركات والسكنات
 وحياتك العظمى لانت مؤملي * ياملجئي في ميتتي وحياتي
 وصلاة ربك والخلائق كلهم * تغشاك في الخطرات والحضرات
 ومن بوائده نظما فوله في الصلوات التي تبسد على الامام دون الماموم
 واي صلاة للامام بسادها * تبين بالماموم في ذاك تابع
 سوى عدة ضاهت كواكب يوسف * وها انا مبيديها اليك وجامع
 فيبي حدث ينسى الامام وسبفه * وفهفهة والخوف في العدرابع

واعلام ماموم بفقور امامه ☆ بتنجيسه والبعض فيه منازع
 وفتح امام حين كشف لمورة ☆ على ما اسخنون وقد قيل واسع
 ومستخلها لمظا لغير ضرورة ☆ لاجل رعاها هي في العدا سابع
 ومستخلها بالفتح لم يذو ثم من ☆ بتسليمه فبات التدارك تاسع
 وتارك فلي الثلاث وطال ان ☆ هم فعلوا الا كن به الخلف واقع
 ومنحرف لا يستجاز انحرافه ☆ وهذا غريب بالتممة طالع
 وذا في صلاة الجماعة شرطها ☆ والا فيطلان على الكل شائع
 وقال رحمه الله ناظما ما يمنع وما يجوز من بيع الطعام والنقد بالنقد
 والعرض بالعرض

اذا بعت مطعوما بمطعوم آخر ☆ فان كان بالتاجيل فامنه مطلقا
 ويحرم في الجنس التفاضل انهما ☆ يكونا ذوي فوت وذخر فينتفى
 وحرهما في النقد والجنس واحد ☆ وللنساء منع حيثما الجنس ما التفى
 ومهما تبع عرضا بعرض فانه

سوى الجنس بالتاجيل والمضل ينتفى
 واجر اختلاف النفع مجرى تخالف ☆ لجنس هنا فاحفظ فلا زات ذاتفى
 وقال ناظما من يجب عليه امساك اليوم الذي افطر فيه ومن لا يجب
 عليه الامساك

اذا صائم يعرفه فطر وقد انى ☆ يسائل عن امساك آخر يومه
 فامساكه حتم بيوم معين ☆ لدى الغد والمظنون منه حتمه
 وفي غيره حتم بشهر صيامه ☆ وان يفرضه بالذرب غاية حكمه
 وفي كل محتوم التتابع ندبه ☆ يرى ان عراة الفطر في بدء صومه
 وفي غير محتوم التتابع حكمه الـ ☆ خيار كصوم العيد باظهر بهمه

وقال ناظما ما ذكره بعضهم في صفة تخلق الجنين

تأمل صنيع الله في الخلق تلبه * حكيمًا يحار الخلق في بعض حكمته
وفد ذكر الأعلام في الحمل حكمة * تدل بما تحوي على رفع قدرته
ويخلق في شهر وشهران فيهما * تحركه بالوضع فيه لستته
ويخلق في شهر وتتلوه خمسة * فهي الضعف تحريك ووضع لسبعته
ويخلق في شهر ونصب بضعها * تحركه بالوضع جاء لتسعته
وذا غالب الأحوال فيه وانهم * راوا في بناء الحكم أقصر مدته
اذن ان يعيش ابن الثمان ولا ترى * من الجهل ذا خمس بتفضي بصحته
ولد صاحب الترجمة رحمه الله عام 1180 ثمانين ومائة والرب وتوفي
في 1266 ستة وستين ومائتين والرب بعمره ست وثمانون عاما صر فيه
في طاعة مولاه في عيشة راضية مجتهدا في جلب الخير لاهل فطره
ودفع الشر عنهم في نهيه وامره وانتفع على يده الجرم الفقير باخذ العلم
عنه وتلفين الاوراد لطلابها وادخالهم للسعادة من ابوابها وارشادهم بالحال
والفعل والهمة في كل ملمة مهمة وفد حضر مشهد جنازته الامير والمأمور
وتبرك بتشيعها الخاصة والجمهور ودفن براويته المعروفة بتونس قرب
حوانيت عاشور ورثاه تلميذه الشيخ محمد الباجي المسعود بفصيحة يقول فيها
ارى جيش الردى يرمي نصالا * ويصلى غالب الأكباد جمرًا
ولما استعظموه اغتال ويردا * يفوم برزء كلهم ومرا
اليس مصاب ابراهيم خطب * يعم جميع اهل الارض طرا
ومنها

سقى الرحمان تربته سحابا * من الرحمى ورضوانا وبرًا
وفد اشرت في كشف الحجاب لفصيده اللامية التي وجهها للحضرة

الشريفة السليمانية التي استنابت ابنها الشريف مولاي ابراهيم في الذهاب
للحجاز مع ركب الحجاج سنة 1226 ست وعشرين ومائتين والرب وفيه
قال مؤرخا الشيخ سيدي سليمان الحوات الحسني

مولاي ابراهيم حج حجة * اظهر فيها باليفين حجته
ومن يرد تاريخها فبانه * الله ربي تقبل حجته

وهنا بسلامة القدوم وقد كان استحضرها حين بلغه ان الشريف المذكور
عازم على المرور بتونس في عودته من الديار الحجازية لكنه لم يعرج
على تونس وقد ذكرها العلامة اكنسوس في تاريخه المسمى بالجيش
المرمرم وذكرها ايضا حميد صاحب الترجمة في تاليقه تعطير النواحي
وقد حجب الي نقلها هنا مع غيرها استطرادا وافادة لمن لا يعتر على ذلك ونصها

هذي المنى بانعم بطيب وصال * فاطاما اضناك طول مطال

ما ذا وكم اوليتني يا مخبري * بقدومه من منة ونوال

هزيتني بحياتي المظمي التي * فدكت احسبها حديث خيال

بشرتني بابن الرسول لو انها * روحي ملكت بذلتها في الحال

بشرتني بسلالة الخلفاء من * امداحهم تتلى بكل مقال

من حبهم برض الكتاب اما ترى * الا المودة حين يتلو التالي

من ضمهم شمل العباء واذهبوا * رجسا فيا لك من مقام عال

من فوموا اود المكارم بمد ما * شادوا الهدى بمعارف ونبال

اولاهم كان الوري في ظلمة * مدت غياهبها بكل ضلال

اباءك الاطهار افصد يا ابا * اسحاق يا نجل المليك العالي

يا حبه وصفيه من فومه * وخياره من سائر الانجال

لو لم تكن اهلا لصبو وداده * لم يستبذك لجذك المفضل

لاكن توسم فيك كل فضيلة	فجبا يمينك راية الاقبال
وافام جودك بل وجودك زاد من	يبغي بيت الله حط رحال
انت استطاعتهم بما عذر الذي	ترك الزيارة خيمة الافلال
وبك المشاعر اطربت طرب التي	وجدت علي ولد بفيد فصال
ووصلتها رحما هناك فطبيعة	دهرا مضى وبللتها ببلال
وتانس الحرمات منك بطاعة	اغنتهما عن وابل عطل
كرم لكم ادريه يوم افاضه	عني سليمان باي سجال
وهب القلوب وكان اكرم منزل	يسلي الغريب ببره المتوالي
يوم التشرف ما بلثم يمينه	وتمتعي من وجهه بجمال
وتلذذي بخطابه المعسول اذ	حبت به للدرس خير رجال
لم انسه يوما حسبت نعيمه	بلذائذ الجنات ضرب مثال
عجبا له يحيي القلوب بعامه	ويميت جند البفر منه بمال
واذا تقلد اللوغى بسنانه	تعزو الرفاب له بدون قتال
تتلوه بالفتح المبين عساكر	قد ارهقت بالنصر حد نصال
تخشى الملوك مقامه ولذكره	رعبا تطير فرائص الابطال
وينال عامله يخفض جناحه	ما ليس يخطر منه قط ببال
حتى سمى اصبا مناهله الالى	يسعى لرواتهم ذوو الاثقال
واتت لغربه الشريف مشارق	والشمس تغرب لا فتضاء كمال
لما تكدر صبهوها بضلالة	جاءته كيما ترتوي بنزال
ومتى تخلف عاجز فيبعله	يسعى ليعمل شعائر الاجلال
امنية وفعت اشرت لذكرها	وبي مدحه فدما بصدق مقال
تهوى المشارق ان تكون مغاربا	لتنال من جدواه كل منال

يا فخر دين الله منه بناصر	☆	وسعادة الدنيا به من وال
لا تفتخر فاس ولا مراکش	☆	بولاية كل الانام موال
اوليس في كل البقاع ثناؤه	☆	ورد البكور وسبحة الاصال
اولم يشد للدين والعلماء وال	☆	اشراف والصلحاء اي جلال
اولم يعم بجوده افطارها	☆	لا برق بين جنوبها وشمال
لو لم تسر ركبائها بمحاسن	☆	ضاءت لهم سرجا بجنح ليال
اوليس احيى سنة العمرين في	☆	زمن الى بدع الهوى ميال
شيم يهز الراسيات سماعها	☆	ويهجن في انب الزمان غوال
اوصاف والدك الامام المرتضى	☆	للمدين والدنيا بعسن خلال
ذاك الربيع ابو الربيع ومن به	☆	حيى الهدى وشرائع الافضال
كل الكمال له وانت مفرد	☆	والبرع عين الاصل عند مثال
يا بن المليك ابن المليك ابن المليك	☆	ك سلاله الافيال
انسيتم ذكر العبابسة الالى	☆	زالوا وما زالوا بعين جلال
لكم البخار بذاته وسواكم	☆	متمسك من فخركم بضلال
ولي البخار بان نسجت مديحك	☆	حلا تجد كل شيء بال
املى معانيها على وداكم	☆	يجرى به طبع كما السلسال
ولو انني حاولت مدح سواكم	☆	عقل الفريضة عنه اي عفال
فكانما طبعي شريف حيثما	☆	لا يهتدي لسوى مديح الال
اوفد درى ان المديح تعرض	☆	وسواكم لا يرتضي لسؤال
ابغاكم كهبا يلاذ لمجدكم	☆	نختاركم لانا الامال
وادام للاسلام والدك الذي	☆	هو رحمة وسعت بغير جدال
وعليكم وعلى الذي يهواكم	☆	ازكى الرضى من حضرة المتعالي

ما دام ذكركم بكل صحيفة ☆ تبعا لاحمد سيد الارسال

صلى عليه مسالما رب الورى ☆ وعلى مقدم حربه والتالي

فال حبيده الاريحي ابو حصص الرياحي في تعطير النواحي عفيها ما
نصه فال رضي الله تعالى عنه وارسل الى السلطان مولاي سليمان خلد
الله بقاءه وادام في اوج سعادة الدارين ارتقاءه جائرة يا لها من جائرة
سنية مع فصيحة احلطني والله يعلم اني لست باهل مرتبة عليه وكتابا
اظراني فيه باسجار بابلية اما الفصيحة بهي

حيث واحيت قلب صب صال ☆ كيما تبشره بفرب وصال

واستفتحت بعد التحية صورة الـفتح المبين بفصد اخذ البال

هيءاء ترقل في مطارق سندس ☆ من نسج تونس لا تسام بمال

مخضوبة الكفين والقدمين في ☆ طول القنا ماموزة بسدلال

بيننا نسائل بعض اتراب لها ☆ اذ اسهرت عن وجهها المتلالي

فتضاءلت لسناه افمار الدجي ☆ والصبح اصبح كالقميص البالي

فحببتها الدر الثمين ملاحه ☆ او بنت فكر السيد المفضال

العالم العلم الذي اهدى لنا ☆ در المعالي بل عهود لثالي

اذنت فريخته وثافب ذهنه ☆ مما اعجزر البلغا لبعد منال

يا اهل تونس خرتم شرفا بمن ☆ ابديتهم من صالح الاعمال

يكفيكم ان فيكم هذا الذي ☆ حلت بلاغته محل كمال

حتى غدت امداحه ما بيننا ☆ تفرا لى الغدوات والاصال

ولربما ادى البعيد بارضه ☆ حفا ولم يحتج الى ترحال

فيله علينا اي فضل ايها الـشعراء ان انصبتهم في الحال

حيث اهتدى لمقاصد بافتض من ☆ ابكارها عذراء ذات جمال

يا حسنهما من كامل في كامل * ازرت بذات الفرط والخالخال
يا ما املحها تردد قولها * هذي المنى بانعم بطيب وصال
فلذا غدت ارواحنا تهتر من * طرب استماع نسيبها المتوالي
فكانما النشوات في اشباحنا * نشوات سكر لا بخمر دوالي
لله در فصيحة حلى بها * جيد البلاغة للمقام العالي
جاءت كاحسن ما رايت بلاغة * ووصاحة جمعت ثلاث خصال
حسن الصنيع وجودة اللفظ البد * يع ودفة التبصيل والاجمال
انست بلاغتها فصائد من مضى * وبدت بافق المجد بدر كمال
والله يجزيه جزاء عباده الـ ابرار فوق السؤل والامال
حتى يرى في جنة الهمردوس من * حنرب النبي وصحبه والال
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى واما الكتاب فهذا نصه هذا بحول الله
كتاب كريم يغني روض خطابه عن ازهار الجزاء العميم من العبد
المتوكل على ربه في السر والاعلان امير المؤمنين سليمان عمه الله بالعبو
والغفران الى الشيخ المجلى في جلباب الادب على كل من لاسرار البلاغة
انتسب الشاعر المطبوع الرابط بحبل اسلوبه البديع بين كل محمول
وموضوع العالم النقاد السالك على سذن النساك والزهاد تاج المبرق بالافليم
الافريفي ابي اسحاق السيد ابراهيم الرياحي لازالت نافحة محاسنه يצוע
عيرها بافصا النواحي ثم عليه من السلام ما يسموا به في سماء العرش هو
بدر التمام اما بعد فقد وصلتنا فصيدتك الرافلة في اذيال البيان المحتج
بدلائل اعجازها على ادباء الزمان بوفعت منا ومن ادبائنا موفع الاستحسان
حتى خلناها نسجت على طرز حسان مع اعرابها عن الود الصميم في جنب
اهل البيت الكريم وبناء مطلعها على الاصل المعجيب لاعلى ما عسى ان

يستحسن من الغزل والنسيب فله انت من حبر شاكر وحر لما سبق من
الوصل ذاكر الى اخر ما تضمنه المكتوب من ذكر العطاء الجزيل والثناء
الجميل بجزاه الله التمتع بوجهه الكريم في دار النعيم يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ه وقال في الجيش العرمرم عذب
التهنئة المتقدمة ونسج على منوالها شيخنا ابو الفيض سيدي حمدون بن
الحاج الباسي المرداسي رحمه الله فقال

بشراك ابراهيم بالافبال ❖ اقبال عز لم يكن بالبال
اوتيت رشدا من لدنه ورحمة ❖ اوتيت سؤالا لم ينل بسؤال
بشراك بالحج الذي كنت المفــــدم صادقا فيه وكنت التال
بانت نتيجته فذاك واجب ❖ صدق لها في سائر الاحوال
اذنت بالناس بحج فانبرت ❖ من كل فج مفضل برحال
وطالعت شمس الغرب من عجب عجا ❖ ب ان جنيت مسكن النزال
والكل تحت لواءك في ظل ظليــــل ءامنا ما خيب من احوال
وكذا ابوك بيوم زحف طالع ❖ والكل تحت لوائه بظلال
انزلت بالمكي والمدني والشا ❖ مي من ذي الوحي والانزال
دار النبوة والرسالة والسالــــو لكل قلب لم يكن بالسالي
دار لشرح الصدر من ضيق ووضــــع الوزر عن ظهر بلا اهمال
دار السيادة والرياسة اطلعت ❖ شمسا بها لم تنصب بنوال
لبوت ارتفعت لذكر الله والــــتسبيح بالغدوات والاصال
بمقام ابراهيم نلت مثابة ❖ جلت وامننا مذهب الاووال
وكذاك في معنى ابي ابراهيم ❖ روض المحاسن زهرة الامال
وكذا بيت القدس دار الزهر من ❖ دار لا ابراهيم اصل الشال

بطلمة ابراهيم ذاكبر وذا * خبض جناحا طلعة لهلال
ورجمة ابراهيم ذا فتح وذا * ربع كما لا فوق بدر كمال
سر من الاسرار في كسر وفي * فتح جمال لائح بمجمال
ما كان من بلغ المنازل سامعا * اهلا وسهلا يا نزيل نوال
ولمن احلكها احالك مثل ما * لك من سنا الاعمال والامال
بشرى امير المؤمنين بما انتهى * في شبه من صالح الاعمال
بشرى امير المؤمنين بما انتهى * له طيره الميمون في الترحال
لا زال مطلع نجم نجل صالح * انواره تمحو ظلام ضلال
ابني على ما لكم الا العا ————— و بكل دهر سافل او عال
لا يبيكم الادنى على مثل ما * لا يبيكم الاعلى على وال
لهما بندي كبر وفائع كوتيت * بصحيفة الاعناق من ابطال
انتم ملوك ظاهرا او باطنا * والباطن الملك النقيس العالي
وايكم ملوك سادة بمنافب * جرت لارض المعتلي بعوال
يا ايها الملك الذي اثاره * في الغرب من ذكر له بخصال
يا ايها البحر الذي في الشرق ما * تنبي عن اخبار له في الحال
وافتك من خضراء تونس مدحة * توري بشرب الصر ومن جريال
خود تونس راءيا او سامما * بنفوش خط او نفود مفال
جاءتك ترويل في لباس جلوت * فيه وفد حليت عفود لثال
وصدفت ابراهيم في امداح ابراهيم بسط الملك والافضال
سبط النبوة والخلافة لم ينزل * بهم ترى في غرة ودلال
اطربت اذا اظنبت حتى كان اظن ————— ابا ولاكن جل عن اخلال
اعجرت اذا وجرت حتى كان اظن ————— ابا ولاكن صين عن املال

واثبت بالسحر الجلال مؤلفا * من مدح شبل الى ابي الاشبال
 ملك بفرب كاد من شوق به * شرق يجيء له بذيل مذل
 ملك حلت امداحه للمسامعي ————— من ختامها كبراة استهلال
 يا ابن الرسول الهاشمي ابن العوا * تك من نساكم اشرف الاحوال
 خذها بنية ساعة لا كره بي * حمل ولا وضع لها ووفصال
 بنت ابن خنساء وعباس ابنها * من لاح بحر الجود في افلال
 لا كنه من وجد اعقب فاطما * للسانه عنده بسيب نوال
 ما ان رات كهوا يكمل حسنها * وبه تجر الذيل في الكمال
 الاك يا شمس المعالي والمعالي ————— اني والجمال مطرز بجمال
 الاك يا بدر البضائل والهوا * ضل والكمال مغرزا بكمال
 الاك يا بحر الدقائق والحفا * ثلق والجلال مؤزرا بجلال
 يا نائرا من فيه زهر خمائل * تدرى بنشر من هم ابن هلال
 يا من بذكره سار كل مشرق * ومغرب سيرا كسير شمال
 وبه الفماري فائح او صابح * طيبا وصوتا مذهب البلبال
 لا زال ذكرك سلوا بمنابر * لا زال حمدك مثل حمد التال
 ولا كتار نظم الشيخ حمدون بن الحاج رحمه الله لا يبالي من ارتكاب
 الضرورة في منظوماته وفد حذفت هنا بعض الابيات يشم منها رائحة
 التنافس مع صاحب الترجمة لا فائدة في ذكرها في هذه الترجمة
 وفد كان صاحب الترجمة تعرف بالسلطان حين قدم صحبة الوفود
 التونسي للمغرب ايام المسغبة بها وفد لحضرته هذه الفصيحة البديعة
 ان عز من خير الانام منار * فلانا بنزوة نجله استبشار
 اوليس نور المصطفى بخيمته * كالشمس يظهر نورها الافمار

فاشب الغليل بقربه فإطالما ☆ شط المزار وعافت الافدار
 واحفظ جهونك من سناذ فانه ☆ ببريفه تتخطب الابصار
 واذا انامله اللطاف لثمتها ☆ وحذار من غرق بهن بحار
 وابخر على كل الملوك باثمتها ☆ ما بعده المستعز بخار
 وانهد لبخر ابن الخطيب فانما ☆ لابن الخطيب ببخرها المعشار
 شتان بين ابن الرسول وغيره ☆ او يستوي ليل دجى ونهار
 هذا يرين الشعر طيب مديحه ☆ حسنا وذاك تنزينه الاشعار
 هذا الخليفة وابن اكرم مرسل ☆ وسليل من فخرت به الاعصار
 وخلاصة الاشراف والخلفاء من ☆ بيت البتول ومن حواه ازار
 واعز وارث ملك اسماعيل من ☆ بطل شذا اخباره معطار
 واجل سلطان واكرم وارث ☆ سرقت بملك يمينه الاحرار
 واحق من تحت السما بان يرى ☆ ملك البسيطة والورى انصار
 لكن اذا كل القلوب تحبه ☆ بلغيره الاجسام وهي نهار
 هذا سليمان الرضى ابن محمد ☆ من اشرفت بجبينه الانوار
 هذا الذي رد الخلافة غضة ☆ وسما به للمسلمين منار
 واعز دين الله فهو بشكره ☆ في ايكها تترنم الاطيار
 وحمى حماه بمضله وبتضله ☆ وهو الذي يحمى لديه دمار
 ولسانه يوم الجدل صوارم ☆ وسنانه يوم الكريهة نار
 بمعارف وشهامة علوية ☆ من قبل ارهب حدها الاخطار
 تخشى الضراغم بأسه في غابها ☆ وتضاغر الابطال وهي كبار
 ويخاف صولة عدله الدهر الذي ☆ مهما يجر يوما فنعم الجار
 وهو الذي يرجى لكل ملمة ☆ ضاقت لحمل ضئيلها الافطار

وهو الذي يسعى اليه اذا دجي * ليل الخطوب وساءت الاوصاف
كمجئنا نسعى اليه وفد سطا * جندب وعم جميعنا اضرار
علما باننا ان راينا وجوهه * زال العنا وترحرح الاعمار
مولى رعا الدنيا بمفلة زاهد * ودرى بان جماله غرار
برمى بها متنرها وكذاك من * كانت كرام اصوله الاطهار
وتخير الاخرى بهمة عارب * لم يرضها دون الجنان فرار
فرحت به الاخرى كما حلت به الدني * فطاب لاهلها استغفار
عم البرية حلمه وحيه اوه * وتواثرت بسخائه الاخبار
مع ماله من مستلد شمائل * نمت بطيب نسيمها الانهار
ان تلفه لافيته متها لا * وله اليك بشاشة وبيدار
متبسما يجلوا الظلام جبينه * مستبشرا تجلى به الاكدار
من عصبه ورثوا العلا وتناسفوا * فيها كما انتسفت بها اسطار
وتسابفوا في المكرمات فلن ترى * منهم سوى من فضله مدار
صلحاء ابرارا ما جد سادة * علماء اخيار تلت اخيار
خلقاء اشرف كرام فادة * سرج بها للمهتدي استبصار
اسد اذا حمى الوغى واذا دجي * ليل بكت لبكايتها الاسمار
من كل احزم يتفيه حمامه * شاكي السلاح له اليقين دثار
درب على طعن الاباهر والكللا * وعليه للحرب العوان مدار
فرم الى نهب النفوس اذا سطا * بطوال امال العبداء فصار
شد الاله بهم معا فد دينه * والله جل لدينه يختار
واعزهم بعزير نصرته التي * رعب القلوب امامها سيار
ابما رايت الكبر ذل لغزهم * وسنانه اسواهم خطار

تهوى المشارق ان تكون مغاربا
وتنال من غر الشريف كمارات
رد الزمان لصدره فكانما البـ
العدل يبسط والنفوس سوامح
والناس في رغد الحياة بجدة
فليذكروا الذمم التي عمتهم
وانسئل استمرارها ببفائه
والله يفي نصره متى يدا
ويديم املاك السماء تحوطه
والارض قبضة راحتيه واختها
ما دمت يا اهل بيت محمد
او ما ترنم منشد بحلاكم
ثم الصلاة على النبي وواله
وفي هذا كفاية وقد جرى على لسانى في هذا المحل في رثا
هذه الابيات:

اذا عظم المصاب وضفت صدرا * واعظم صابه فد ذفت مرا
فلازم بالرضى صبورا جميلا * ولا تجزع يذاك الله اجرا
وخير الاجر ما وافاك منه * اذا ارضيته جهرا وسرا
اعمر ك لا ترى جزعا حميدا * لصاحبه بدنيا واخرا
بصبورا ثم صبورا ثم صبورا * باذعان فتلفى فيه برا
ولوان البفيد سالت منه * رجوعا ما اتى ان كان مرا
يرى ما صار فيه لديه خيرا * لى ما كان فيه قد استفرا

رضى المولى له خير لهذا * يحق هناؤه ان نلت صبورا
 ولو رد البكاء ففيد قوم * بكيت دما لفقد الشيخ دهورا
 وابكى ففقد ابراهيم ذاك الـ رياحي تمت الاحباب طرا
 وافضلهم رسول الله عندي * له قد حق دمع العين يجرى
 رسول قد حباه الله فضلا * به عم الوردى سرا وجهه سرا
 فكان به كمال التجاني * بما قد خصه بدوام بشرى
 له اضحى الدجى له حبيبا * نعم ممن له بغض تبرا
 باكرم بالتجاني وهو اهل * لكل بضية كيدا تبرا
 له خلفاء سر والرياحي * يرى من بينهم قد جل فدرا
 روى من سره ما سر قوما * بما ابداه مما قد اسرا
 وعم البربر منه لـ * غدا في العالمين يعد بحرا
 الى ان مات وهو حميد فعل * على علياه اثنى الناس خيرا
 عليه من الاله اجل رحمة * نعم ضريحه طيبا ونشرا

وفيه قلت في جنة التجاني

ومنهم ابراهيم الرياحي * امام اهل الفضل والصلاح
 قد عظمت رتبته في الخلق * ورسخت قدمه في الحق
 وقد غدا عن شيخنا خليفه * في هذه الطريقة المنيرة
 اكرم به من عارف بالله * به المعالي في الملا تباهي
 بانتجع الناس به في نهجه * وكان بدرا كاملا في اوجه

ومنهم ابراهيم بن عاليه من نواحي عين ماضي

من احباب سيدنا رضى الله عنه وخدام حضرته المالية وفبت له على

كتاب بخط يده يخبر فيه سيدنا قدس سره بانه مشتاق الى النظر في
وجهه السعيد طالبا منه الدعاء بالهدوت على محبته ويرجوا منه ان يوجه
له خط يده المبارك ليتبرك به ويجعله ذخيرة عنده مساما على جميع
احباب سيدنا رضي الله عنه وبالاخص على خويدم سيدنا قدس سره
العلامة سيدي محمد ابن المشري وسيدي محمود التونسي كثير السلام
مبلغا سلام والدته عاليه اليه بآتمه ويطالب منه ان ينظر اليه بعين الرضى
والثبات على العهد الخ وهذا منه يدل على صدق التعاق بالجناب الاحمدى
مع الاعتقاد الجميل وها كذا جل المحبين في حضرة سيدنا رضي الله
عنه همهم واهتمامهم كله مصروف الى هذا المطالب الذي طابه صاحب
الترجمة وفقد وفقت على جل المكاتب المتضمنة لذلك بخط ايديهم
وبالنيابة عنهم كانه مطالب رجل واحد وناهيك به من مطلب يعرف قدره
اهل الوجد والمحبة الصادقة رضوان الله عليهم وفي ذلك قلت

ان المحبة شيء شانه جلال * لم يدر ما جدمه غير صاحبها
ان كنت من اهلها تفد معانيها * اولا فليس معانيها لطالبها
وعقدت ترجمته في جنة الجاني في فولاي

ومنهم ابراهيم بن عالية * رتبته بين الصحاب عالية
فصد شيخنا وعنه اخذا * اوراده ولسواها انبذا
فقال بانهراده امـدادا * من شيخه وبلغ المرادا
وها كذا المرید مهما ينبرد * بالشيخ عنده مقامه صعد

ومنهم احمد بن ابراهيم بن جاري المجاهري

من ابناء عم خديم سيدنا رضي الله عنه السيد ابراهيم بن محمد بن

جاري المتقدم الذكر وله مع اخيه صدق محبة في الجنب الاحمدي
وكمال مودة واخلاص تام في الخدمة يتفرب الى حضره سيدنا قدس
سره بفضاء مئاربه ومثارب اولاده واحبائه بما في طافته مرضيا لهم ليرضوا
عنه وقد تلقى عن الشيخ رضي الله عنه اسرارا عالية واقتبس منه انوارا
سانية وجمع منه دررا غالية فكان على عهد محافظا واود مبغضيه لا يظا
معتمدا على قول سيدنا رضي الله عنه المجالسة مع المبغضين سم يسري
فكان يباعد نفسه عنهم ولا يفاربهم واود دعتهم الضرورة اليهم الامالا
مندوحة عنه ويعامله في الظاهر بما تفتضيه المظاهر حتى لا يرى من
احد المبغضين ما يشوش عليه في طريفه ويؤذيه بسوء الانتقاد ولا
شك في كون مجالسهم سما يسري الا فيما قل من اهل الرسوخ وقد يشك
فيه من لا تجربة عنده ولا معرفة له باحوال اهل البغض ودسائسهم بما
يبثونه فيمن جالسهم حتى انه لا يفوم المحب للحضرة من مجالسهم الا وفي
قبلة خرازة اما في جانب محبوبه واما في جانب غير من اهل الله واما
من جانب اهل البغض الذين جالسهم فلا بد من حصول تنافر او تقاطع
او تدابر ونحو ذلك زيادة على ما يعمه مما ينزل عليهم من البلاء من
جانب المنتصر لا وايائه بمفتضى من عادي لي وايائه فداء اذنته بالحرب وانقد
اجاد الشيخ ابو حمص الباسي في تضمين هذا الحديث الشريف في قوله
ابى الله الا ان يعظم جانبه ❖ ويرغم من ينزري به ويجانبه
وكل امرء اضحى يرش سهامه ❖ ليوذى اهل الله فهو محاربه
وليس بناج لا محالة من غدا ❖ محاربه هيهات والله طالبه
وفي ترجمته قلت في جنة الجاني

ومنهم احمد ابن جاري ❖ معمر الاوقات بالاذكار

له محبة مع اعتقاد * به ارتقى عن كل ذي انتقاد
اعرض عن كل بغيض في الطريق * واتخذ المحب كالاخ الشفيق
ولازم الشيخ زمانا بروى * من فيضه سرا به فد ارتوى

ومنهم احمد بن اسماعيل الاغواطي *

وفيه جليل من افران السيد سجنون الاغواطي في الفضل فد انهر د في
عصره بلم التجويد مع الصوت الحسن كثير التلاوة والذكر ليلا ونهار
وفد ذكرنا في ترجمته في كشف الحجاب امر النبي صلى الله عليه وسلم
له برفع صوته حين كان يتلوا بالسرفيل طلوع المجر وهو با لمسجد
العتيق بالاغواط في رؤيا شاهدها السيد عيسى بن خراز رحمه الله
واخبر بها هناك في تلك الساعة وهذه الرؤيا منفية له ولرأيهما بان رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم والامر بمثل ذلك من اعظم المنافع واجاه
ليته خصني برؤية وجهه * زال عن كل من داء الشفاء

وفي ترجمته فلت في جنة الجاني

ومنهم الارضى ابن اسمعيل * اعني به الاغواطي النبيل
اذنه الشيخ باذكار علت * فنال اسرار باسوام غلت
كان مع الاحباب في انبساط * وبالاخص ساكني الاغواطي
وشاع بينهم له كرامه * كانت على كماله علامة
امره النبي في رؤيا بان * يتلوا بالجهر وقلبه اطمأن
فكان ان تلا يحرك الجماد * بحسن صوته الذي به اجاد
وفد كان لصاحب الترجمة حب كبير في جانب سيدنا رضي الله عنه

وجازب انجاله الكرام مبالغاً في مجالسه بالثناء عليهم بما يستحقونه من
التبجيل والاحترام ويقول ويقول اهل الله ملوك وهم الامراء حفيظة
في كل طريقة وملوك الدنيا لهم عبيد وساداتنا اولاد الشيخ رضي الله
عنهم من خواص خواص اهل الله تخدم خديهم الاكوان وقد حجب
الى ان اذكر في هذه الترجمة ابياتاً تناسب هذا النفس الانفس ركان
موضوعها منه مفتبس بافتراح محب الحضرة الاحمدية الشريف المنيب
الاديب القطريه سيدي محمد بن الطيب الصوسي مجاور الراوية
الشريفة مضمناً لبيت بديع مناسب لمدح سيدنا قدس سره ومدح اولاده
ادام الله حرمتهم وهو قول من قال

عبيد ولاكن الملوک عبيدهم * وعبيدهم اضحى له الكون خادما

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

انا بهواك اليوم اصبحت هائما	وفي بحرك الشجاج امسيت عائما
خلا - ولا كن ما ضللت لانني	بنهجت سرت بـالمحبة فائما
وبنت والكن عذك ما بنت في الهوى	وهل للسوى قلبي اراه ملائما
تعلفت من حبي بحبك صادفا	ومثلي لحبل الحب لم يك صارما
ومن حسن حظي انني لك انتمي	ومن صدق حبي فيك لازلت غائما
ولي فيك حب ليس لي كان في ولي	بحسن اعتقاد فيك اصبحت سالما
رايت لاهل الله فضلا وانت في	كما لهم عندي جمعت المكارما
وغايتهم في سيرهم لك مبدا	وسرهم منك استفادوه دائما
فانت لديهم صرت للخير بانحا	وكنت لديهم المولاية خاتما
ورثت المقام الاحمدي الحمدي	فاشرفت بالانوار منك العوالم
وصحبك فد اتاهم الله رتبة	ويا فوز من المود كان ملازما

ونسلك اعلی الله فی الخلق فدرهم * وفيهم افام الكل بالحق حاكما
وهم فی الوجود الحاملون لسره * وهم بهم الرحمان لا زال راحما
عبيد ولا كن الملوک عبيدهم * وعبيدهم اضحى له الكون خادما
لجَاههم يا رب خذ بيدي وجد * بمالي ارجود وزدني مكارما
ومنهم احمد بن ابي الزحاف السمنوني *

من احباب سيدنا رضي الله عنه الاخذين عنه الواردين منه وقد كان
مستوطنا بتلمسان ثم انفل مع جماعة من الاخوان الى تازي حين اضطربت
نيران الفتنة بتلك النواحي وفقت على كتاب بخط السيد محمد بن
عبد الرحمان المزوزي في مشاورة سيدنا رضي الله عنه مع الجماعة
المذكورة الذين منهم صاحب الترجمة في الرجوع الى تلمسان لما يسمعون
عنها من الاخبار الحسنة وهم ينتظرون جوابه والعمل على ما يقول اخ
وهذا من كمال الاتقياء وحسن الاعتقاد ان المرید اذا كن لا يقدم على
انتقال او فعل من الاعمال الا باستشارة شيخه كان امره ناجحا وسعيه
رابحا ان تعذر عليه مشاورته في فيد الحياة وجه اليه الهمة وطالع رسائله
المهمة فانه يلهم لما فيه صلاحه وفلاحه لانه يجد فيها اشارات تنبئه منها
تنصيصه على العمل بالاستخارة وغير ذلك مما فيه حسن البشارة بالظفر
اشارة فليعمل المرید الصادق على هذا المنوال ليبلغ في اموره جميع
الامال وان انفادت نفسه الى اخ في الطريق ووفق للاعتقاد فيه بين
اخوانه بحسن تصديق وهو هدية من الحق اليه افامه له في طريق سلوكه
مرشدا يعتمد عليه فهو ان شاء الله بهمة الشيخ يلهم للصواب والى ترجمته
اشرت في جنة الجاني في فولي

ومنهم نجل ابي الزحاف ✱ المتحلي بحلى الاشرف
ورده من حوض التجاني وردا ✱ ومنه في الافران نال ودا
ما حاد عن نهج سلوكه ولا ✱ مال لما لا يرتضيه عملا
مهتديا بالشيخ في افعاله ✱ حتى تحقق صلاح حاله
وهكذا المرید ان صدق في ✱ محبة الشيخ من الشر كهي

✱ ومنهم الشيخ احمد بن ادريس المغربي المكي ✱

هذا السيد من احباب سيدنا رضي الله عنه الملاحظين عنده بعين التعظيم
المشمولين برداء التكریم ادناه منه في حضرات فربه ولفنه من اسراره
ما احیی به قلبه بين اهل حبه وتلفی عنه الاذن في الطریفة وسناه فيها
من عين الحفیفة بهاز منه بحظ وافر من السر وارتحل بعد ما اقتبس من
انواره عن مدينة فاس واستوطن مكة المشرفة باقام بها نحو اربعة عشر
عاما وفتح له في التعبير بصر يتكلم في علوم الفوم والتفسير والحديث
بما يبهر المقول وفاضت على لسانه فيوضات العرفان واملی من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم صیفا حلوة المذاق جمع منها بعض ملازميه
جزءا لطیفا وظهرت له هناك كرامات ومنافب وفتوحات ثم تظاهر
بتلفین طریفته الخصوصية المعروفة بالادريسية وفد بلغني عنه انه قال
اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا سوريا ومعه الخضر عليه
السلام فامر النبي صلى الله عليه وسلم الخضر ان يلفني الاوراد بلفنيها
بحضرتة صلى الله عليه وسلم واذن لي في تلفينها للمريدين بشروطها
وفد كان قبل الاجتماع بالشيخ رضي الله عنه في تلهب شديد في الاجتماع
بمن ياخذ بيده في سلوك طريق الفوم فاجتمع بعدة شيوخ من السادة

الشاذلية فاجتمع بالشيخ مولاي العربي بن احمد الزروالي الدرفاوي
 وبالشيوخ سيدي عبد الوهاب التازي وغيرهما رضي الله عنهم ولما اجتمع
 بالشيخ تمت امانيه وفرت عينه بنيل السر الذي كان مهتما بالحصول عليه
 واطمأن صدره بالراحة مما كان يعانيه وفد باز على يده جماعة من اهل
 الذية الصالحة ونالوا من تجارته الرابحة ما حمدوه في مساعيهم الناجحة
 وفد كان الغالب عليه تلقين اورد الطريفة الشاذلية قبل طريفته اما
 الاوراد التجانية فلم يكن له اذن في تلقينها وفوقها مع قدم الصدق في
 مقام الارشاد وفد اعتنى بعض مريديه بجمع بعض الاجوبة عن المسائل
 التي كانت تلقى عليه في مجالس درسه وغيرها وابرز ذلك في تولى
 سماء العقد النهميس في نظم جواهر التدريس لسيدي احمد بن ادريس
 وفي ترجمته قلت في جنة البجاني

ومنهم الشيخ بن ادريس الرضى	☆	احمد احمد البعل المرتضى
عنه تلقى الاذن في اذكار	☆	لها عجائب من الاسرار
ومنه نال نظرة تجانية	☆	بها ابان درر عرفانية
بـه اطمأن صدره ونجحا	☆	بين الانام امره وريحا
وفد تظاهر بتلقين طريق	☆	خص بها وهو بذالك خليك
بـانه شيخ عظيم الفتح	☆	وصاحب الفتح محل الربح
ولا يفال هذه الطريفة	☆	تكون وحدها لذي الحفيفة
لان ذا الفتح له ان ينبرد	☆	بما به ياذن عند المعتقد
والشيخ لم يذم سوى تلقين	☆	طريفة مع غيرها في الحين
ليست تلقن لمن تلقى	☆	طريفا اخرى بها ترفى
وانما يوزن فيها لمريد	☆	عن غيرها انساخ السر المزيد

ومن تظاهر من الشيوخ * بغيرها بين ذوي الرسوخ
فهو على بصيرة من امره * فلا تحد عن شرطها في ذكره
وهي لا تذكر مع سواها * لغير ذي فتح درى معناها
وغيره فلا تمل لاخذها * عنه وكن في حذر من نبذها
واحذر من التخليط في الذاكر * ان رمت ان تظهر بالاسرار
هذا ملخص الطريق لمريد * يطلب نهج الحق بالراي السديد

❦ ومنهم احمد بن بلقاسم بن احمد البوزيدي الاغواطي ❦

من ذرية سيدي بو زيد دفين جبل العمور له تعلق بالشيخ رضي الله عنه
وباحبابه مع اعتقاد كبير في جنابه وقد وفقت له على رسالة بخط يده
بتاريخ 15 جمدي الثانية عام 1227 يخبر سيدنا قدس سره بما اصاب
بعض المبغضين في جانبهم يقول في صدرها فطب السيادة ويعسوب المجادة
شيخ الطريفة ومنبع الفضل على الحفيفة من حاز اسنى المفاخر ابو المحاسن
سيدنا ووصلنا الى ربنا اذ ذاك ابو العباس التجاني لا زالت آيات محاسنك
على اذان محبيك تتلى ومثائر عليائك على الاولياء تملى الى ان قال
ونخبرك سيدي على المبغضين عند اولاد الاحلاب وقد دمرهم الله بفتنتهم
التي نبشوها وتعدوا حدودك التي حددتها بفواك ان الله في علمه ختما
وحل فيهم فواه صلى الله عليه وسلم لا تكره الفتنة ففيها حصاد المنافقين
وحيث خالها امرك ونهيك دمرهم الله ولم يبق مبغضا في جانبك اخ
اقول بحث كثيرا على تمام قول الشيخ رضي الله عنه الذي اشار به
صاحب الترجمة بقوله ان الله في علمه ختما اخ ولم افب عليه بذلك اللفظ
وان كان تكلم سيدنا قدس سره على الختم واثبت مقامه لنفسه رضي الله

عنه تصريحا بلهظ لا يقبل التأويل في الختمية الخاصة بالظهور التام
حسبما اشرنا له في غير هذا المقام وكانى باولائك المبغضين انما حصلت
منهم البتة في جانبه بسبب الكلام على هذه المرتبة واثباتها لنفسه
بانكروا وجود الختم كما انكره من كان قبلهم من الطاعنين في مثبتيه
من اهل الله وحصل لهم ما حصل من الدمار بوجود الانكار وفي هذه
الترجمة فات في جنة الجاني

ومنهم احمد البوزيدي * انواره من شيخه في الزيد
لديه فيه اجمل اعتقاد * به لقد ظهر بالمراد
ولم يمل لمبغض او منتقد * لان ذا البغض عن الحق طرد
وهل يرى المنكر الا غمضا * وربما عد الكمال نفصا
فللمريد الا فضل الاعراض * عنه ولو كانت له اغراض
وهذه حالة اهل الصدق * في حب اهل الله بين الخلق
لا يقربون من يعد مبغضا * او من غدا عليهم معترضا
باسلك على منهاجهم بالصدق * وكن بهم مفتديا بالحق

ومنهم احمد بن ابي الفاسي ترجمنا له في كشف الحجاب

وهو احد العارفين الغارفين من بحر اسرار الشيخ رضي الله عنه اخذ
عنه الطريقة واوفقه على منبع الحقيقة وظهر بالمقصود والمنى من غير
عنى وكان تعلقه به معفودا بحبل الاعتقاد في حسن انقياد لا يلتفت
معه الى من فيه ادنى انتقاد لما تحقق به من سره في جهره وسره وهو
مغبوط بين افرانه بما ناله من سيدنا قدس سره من القبول والود التام
في زمانه وله رحمه الله الباع الطويل في علم سر الحرف والاوفاق

وخواص الاسماء وغير ذلك من فروع فن السيميا وهذه الجنون لغرابتها
وعزتها انفس الناس فيها على برق ما بين مبيح لتعاطيها وبين محرم
ولكل ادلة تؤيد لما فاله في الجملة ولما لها من السيطرة على الارواح
تتشوق كل نفس للاستطلاع على اسرارها وحفائفها مع ما هي عليه
وان كانت مضروبا عليها بحجب لا ترفع لمطلق الناس وكثير من
المدعين من اباردة الطلبة يموهون على العامة بالوصول الى اسرار
مثل هذه الجنون وما هم لها بواصلين والجنون فنون

كم مدع للعلم وهو جاهل * ينبغي التصدر لدى المحافل
وجيده من كل سر عاطل * وبغضهم من شغل شاغل
يظن تحفيضا لدى المسائل * يجهد دائما بدون طائل
يقوص قبل عومه في الساحل * والبعل في الباطن منه باطل

وفد كشف الفناع سيدنا رضي الله عنه في جواب له مذكور في
جواهر المعاني لمن ساله عن التصريف بالدائرة الشاذلية وغيرها وهو
يكفي مطالعه عن كلام غيره في تحقيق المقام بافصح مقام مبصحا عن
حقيقة ذلك ومشيرا الى اصول التصريف بمثل تلك الدائرة ولا
باس بالاشارة الى تلك الاصول وان لم اكن لها من اهل الوصول
مستمدا من نفس صاحب الترجمة رحمة الله عليه فاقول ان علم الاوراق
ويقال له علم الجدد اول له ارتباط تام بعلم الاسماء والحروف وهي
متوفقة عليه في بعض المطالب توفيقا فنيا لكمال التصريف واكل
فروع واصول متنوعة وهي على سبيل الاجمال ينقسم فيها الى عددي
والى حرفي والعددي اصل في الثاني حتى قيل فيه انه هو السر في
السير بالعددي من الاوراق يتوفف في التصريف على معرفة التعمير

والسير في كل وفق من الثلاثي الى الوق المثنوي بانواعه خالي
وسط او طرف او طلس بسيره الطبيعي او بسر التداخل بحسب ما
تفتضيه الخاصية جلبا او دفعا تحريكيا او تسكينا باستنطاق الارواح
العلوية والسجلية ونظم الغرائم المرتبطة بالوقف واستخراج البخور الخاص
به وعمليته بالرصد المنوط به مع ما يتعلق بالرسم والمرسوم فيه على
فانونه الفعلي واما الوق الحرفي فيحتاج لمعرفة ذلك مع الاطلاع على
علم سر الحرف وعلم التكسير والبسط وطبيعة ذلك بميزانها الخاص
وما يناسب كل مطلب نفسيا كان او عقليا او ذاتيا او روحيا والمدار
في ذلك كاه على الحروف الفعلية لا الحروف الفولية التي تنقسم
الى النورانية والظلمانية والشمسية والفمرية والبهزية والرفمية وربما
تحتاج في بعض المطالب لمراعاة علم ربط الحروف بعضها ببعض
والتكعيب العددي والحرفي واستنطافه وهي بحسب تفصيلها بمصولها
الهردية والزوجية لا بد في ذلك من ملاحظة المقاصد مع معرفة زوال
العوارض في الاغراض ومعرفة المناسب من الاسماء عجمية او عربية
والا كانت الاعمال مجرد تعب ومن لم يطلع على هذه المبادي كان على
خطر وبعده من الخطا اقرب من الصواب وغالب المتعاطين اهذه البنون
ان اطالع على بعض هذه المبادئ التي لا تكشف عنها الحجب لمن لا
يستحفظها ولو تحقق بظواهرها يظن انه باغ الغاية من التحقيق وما هو
من الضلال ببعيد نسئل الله التوفيق والسلامة في كل الامور لافوه
طريق وفد فلت في صاحب الترجمة في جنة الجاني
ومنهم احمد بنيس الاجل * من افتدى بالشيخ في نهج العمل
حامل اسرار الخواص الاسما * والمرتضى الى المقام الاسمى

فانشرح الصدر له بما عرف * من بحر سر شيخه الذي عرف
فدكشف الحجب له عن بعض ما * طلب حتى نال سرا عظما
وهكذا المرید ان تعلقا * بحبل شيخه حبي التحففا

ومنهم عمي احمد بنونه الباسي ❦❦❦

كان بين الاخوان يلقب بالنية لما له من النية الصالحة وجميل الاعتقاد
في اهل الله وكل من انتسب للحضرة المحمدية وانجاش الجنب الافس
فيتعلق بمن شم منه رائحة ذلك لياخذ بيده وقد كان قبل الاخذ عن
سيدنا رضي الله عنه يذكر اورادا كثيرة تلقاها على ايدي جماعة من المنتسبين
مبركا بكل ولي لله وحين سمع بدوم سيدنا فوس سره لباس جاء
لزيارته والاخذ عنه للتبرك على عبادته فلم ياذنه الشيخ رضي الله عنه
في اوراده وان كان في الباطن امده بامداده باعداد طلب الاذن له
من الشيخ فوس سره مرارا فلم يساعده على ذلك حتى تمكن منه حب
الطريق وقبل شروطها سرا وجهارا وكان الحامل له على سلب الارادة
للشيخ رضي الله عنه رؤيا مذامية اعربت له عن مقامه فجاء اليه وارادا
ان يفصها عليه وقبل ان يخبر بها الشيخ فوس سره وجلس بمجلسه مع من
حضر من الاخوان شرع سيدنا رضي الله عنه يحكي تلك الرؤيا
بنفسها والتفت الى صاحب الترجمة ونهاه عن افشائها بطرف خفي
فيكم امرها في ذلك الابان وقد ذكرناها في ترجمته من كشف الحجاب
واشرت اليها في جنة الباني ونص ترجمته فيه

ومنهم عمي الرضي بنونه * احمد ذو المرتبة المصونه

اخذ عن سيدنا الطريفة * بعد وفوفيه على الحفيفة

وكان فيه احسن اعتقاد * في الاولياء السادة الامجاد
 والشيخ لم ياذنه حتى اشترطا * عليه الانفراد في كشف الغطا
 بحيث لا يذكر غير ورده * بلا زيادة سوى في قصده
 بمظم الامر عليه قبل ان * يلتزم الشرط الى ان اطمأن
 من اجل رءيا قدرها باعتقد * في الشيخ ثم بطريقه انفراد
 طالب من مولاه كشف الحجب * لكي يرى رتبته في الرتب
 بشاهد الامر الذي فداه شه * وبعد ما بنى فيه انعشه
 ورجاء للشيخ بحال اليقظة * ومنه احرز كمال الموعظة
 بصر بحكي الشيخ للماحباب * مضمن الرءيا مع الصواب
 ولم يفهم من عنده حتى اخذ * اوراده ولسواها فيد نبذ
 ونال في الحين كمال الربح * ولم يمت قبل بلوغ الفتح
 بكمتم الرءيا التي رءاها * طبق الذي سمعه شهاها
 وبعد موت شيخه افشى الذي * رءا وكان سببا في الماخذ
 ولم ينزل يعرب عن فضل الطريق * وعن كمال الشيخ في كل طريق
 وكان في زمانه محبوظا * وفدرة بين الوري ملحوظا
 يشير بالخير له الاعيان * لاسيما الاحباب والاخوان

ومنهم احمد بن بافاسم الملفب الودان الاغواطي

من احباب سيدنا رضي الله عنه والمحبين الصادقين في جنابه والمتملفين
 في قبولهم على اعتابه وكان كثير الاهتمام بما يقربه من سيدنا رضي
 الله عنه ويعمل غاية المجهود فيما يوصله الى رضاه ويتوسل للشيخ فدرس
 سرده بمن يحبه لينظر فيه نظرة خاصة يرتقي بها بين الخاصة ويدعو

له بالثبات على محبته وذلك كمال امنيته

ومخلص السود لا تبلى محبته * وحبله لا ينزال الدهر منبرما
وان ترى مخلصا في الحب ذا غرض * ان لم يتم لـه تراه منبرما

❦ ومنهم الحاج احمد البغدادي التركي ❦

❦ المعروف بحاجي التلمساني ❦

هذا السيد له في الجذاب الاحمدي محبة تامة بين الخاصة والعامة وقد
امتحن بما يصاب به اهل الله من معاصريهم توفي في حياة سيدنا رضي
الله عنه مظلوما بما اثاره المبغضون في الحضرة الاحمدية في قلوب حكام
الفطر الذي كان به مفيما وقد وفقت على رسالة بخط سيدي محمود
التونسي يخاطب الشيخ فوس سره بتاريخ 18 شعبان عام 1220 تعرض
فيها للاعلام بوفاته بالجزائر ومن جملة ما قال فيها عنه اوصى صهره
السيد علي الهرامدي بان قال له اذا اتى سيدي محمود لا بد اقدم عنده
وقل له يخبر سيدنا بانني قتلت مظلوما واذا على عهده اخ وفد بلغني ان
سيدنا رضي الله عنه اغتاظ من فعل حكام الجزائر وتعديهم على مثل
صاحب الترجمة حتى دعا عليهم بقوله الله يسدها في وجوههم كما
سدت جزيرة الاندلس وقد اشرت الى ترجمته في فولي

ومنهم احمد البغدادي * من حبه رسوخ في البؤاد
وهو الذي امتحن في محبته * ونال فتحا بكمال نظرته
لم ينفذ العهد الذي عليه فد * اخذه سيدنا عالي السند
ولم يؤثر فيه بغض مبغض * وعن طريفة الهدى لم يعرض

❧ ومنهم عمي احمد بن بو حجر التلمساني ❧

وهو من احباب سيدنا رضي الله عنه وله كبير اعتقاد في جانبه فدرس سره وخدمة صادقة ومحافظة تامة لما كان تحت نظره من رعاية انعام سيدنا رضي الله عنه وتنمية ماشيته وكان مع ولده عبد الله يبذلان المجهود فيما ينالان به رضاه ويفدمان على مالهما ما لسيدنا فدرس سره في الايراد والاصدار فكان لهما بذلك عنده يد بيضاء مع ما لهما من الوفاء بالعهد في القرب والبعد وفي ترجمته فلت

ومنهم احمد نجل بو حجر ❧ حافظ كسب الشيخ من دون خسر
مع الوفاء بالعهد في الامور ❧ بالجد في الورود والصدور
محافظة على شروط الورود ❧ حتى حباه الشيخ نيل القصد
وكان محبوبا لديه بالذي ❧ شاهده من صدقه للمنفيذ
وهاكذ الصدق ينيل صاحبه ❧ بين الوري من المنى مطالبه
ولتزم الصدق تذل مناك ❧ وترتقى به على سواك

❧ ومنهم الحاج احمد بوزيان الماضوي ❧

من افاضل العلماء المبتوح عليهم وخواص احباب سيدنا رضي الله عنه الذين يعتمد عليهم فيما يجره من الخير اليهم وفد كان رحمه الله من المعينين لمؤلف الجامع على جمع تآليفه في الطريق وغيرها وهو معروف بين اصحاب الشيخ فيد حياته بالتصرف في كل من اساء معه الادب في الحين ولو من غير قصد في ذلك فكانوا لا يسلكون معه الا طريق الجد من غير مزاح في حال من الاحوال في القرب والبعد وكان كثير الصمت

لا يرفع صوته عند المخاطبة نهور من مخالطة العامة حتى كان لا يكاد
ان يفربه منهم احد الا من فربه هو اليه او دعاه لفضاء بعض اغراضه
ولا يندحاش اليه احد من غير الاخوان حتى نهاه الشيخ رضي الله عنه
عن ذلك وقال له كن مفتاح خير ولا تقابل احدا بالضير فكان من ذلك
الوقت لا يتغير قلبه على احد ولا تتصرف مرتبته فيمن اساء عليه الادب
وفد عفدت ترجمته في جنة الجاني في فولي

ومنهم احمد بن ——— وزيان * من فضله فد جل في الاخوان
كان له قدم صدق في الطريق * وحبلة بشد حبلة ——— وثيق
له تصرف مشاهد و ——— * شخص عليه فد اساء ساما
فكان لا يفربه الا صدوق * مراعي في امره كل الحقوق
وفد نهاه الشيخ عن جلالة * وذاك فد دل على كماله
فان مرتبة اهل الصدق * لها التصرف بسر الحق
فكن ملازما لحسن الادب * مع ذوي الحق تفر بالمطلب

ومنهم احمد بن بوزيان بن عبد الجبار البجيجي

يحب الشيخ رضي الله عنه بقلبه وفالبه ويسعى بجهد الامكان في فضاء
مثاربه ومطالبه ويبالغ في التودد اليه ويوجه لحضرته هدايا المودة لينال
منه فصدت وفقت له على رسالة بخط يده يقول في تصديرها الى سيدنا
وسندنا ووسيلتنا الى ربنا الفطرب الكامل شيخنا الذي ليس بوفه باضل
ابو العباس احمد بن محمد التجاني من المسلمين عليك خدامك واحبابك
اهل الشلالة الظهرانية سلام اطيب ما يكون وازكاء يعمك ويعم جميع
دائرتك من الخدام وغيرهم لخ ثم اخبر الشيخ بانه بلغهم كتاب بخط

سيدي محمد ابن المشري مخبرا فيه بان الشيخ رضي الله عنه قدم الشيخ
بن عمرو على الاحباب طبق ما طلبوا منه ذلك ثم ذكر صاحب الترجمة
انه لم يفع منهم طلب وان سليمان ابن فدور يفوم باكثر من اهل الشلالة
فائلا فان كان هذا الامر اجتهدا من سيدنا بهم مطيعون لله ولرسوله وله
وان كان فولة فائل فليعلمهم بالخبر الشافي الى ان قال باطلب لنا المولى
ان يعلق قلبنا بالله وبرسوله وبك واما غير ذلك فلا اخ افول وهذا
شان المرید المتحري في سلوك طريفة شيخه بالصدق وفوقا على حفيضة
الواقع بالتبثت في ما يباغ من الاوامر خصوصا في مقام القيام مقامه
بانه يبالغ في البحث والسؤال عن ذلك حتى لا يواخذ بمسؤولية التهاون
في الاعتماد على مطلق الخبر في موطن فيتعين فيه الاخذ بالحزم بعمل
هنا صاحب الترجمة على اليقين وتلفي ما يفوله الشيخ بكل اذعان مبين
ومن نظر الى اهتمامه بما طابه من الشيخ رضي الله عنه من طلب المولى
بتعاق القلب به وبرسوله وحضرته عرف انه من اهل العناية بقدم الصدق
في المحبة رحمه الله عليه وهنا نطق لسان الفلم في مدح الحضرة التجانية
بفقال مستمدا من نفس صاحب الترجمة

اتشك في حبي وحبي باد * وعليه قلبي دائما متم —
ويقول عذالي اضربي الجوى * ويكاد يشمت في جميع اعادي
وافول ما لكم وما لي انني * الفيت في كه الغرام فيادي
ما كهني عنه لو اعج احرفت * قلبي ولا لرب اطل سهادي
ولو ان ما بي بالرواسي زلزلت * زلزالها فلذاك ضاق فؤادي
ما ضاق الا من سلو ذافه * قبل الهوى ورماء بعد بعاد
اما الغرام فلا امج مذافه * ولو الصبابة قطعت اكبادي

ولقد تعودت الجوى وضرامه ☆ بين الجوانح في جها ووداد
وعرفت ماتحت الهوى من نكبة ☆ وغربت من اسراره بتمادي
ما بال عدالي اطالوا لومهم ☆ واللوم منهم فيه كل عناد
وانا الذي في حب شيخي احمد الـ فطب التجاني مرغم حسادي
ما ملت في حبي لغير جنابه ☆ يوما وغني فيه عين رشاد
من ذا يضا هيني وشيخي الخاتم الـ اعلى التجاني عمدتي وعمادي
وانا الذي ملك التجاني نفسه ☆ وعن السوى استغنيت بالامداد
وجملت مدحي في علي مقامه ☆ ورضاه عني مفصدي ومرادي
وهو الذي في الفضل حاز مراتبا ☆ تعنوا اليها هامة الأساد
وهو الذي كملت محاسنه ولم ☆ تحصر لدا الاحصاء بالتعداد
وهو الذي شهدت له بكماله ☆ من كان من احبابه واعادي
اني اوالي من يواليه ومن ☆ عاداه عندي لا ازال اعادي
فسما بمن فصح الظهور من العدا ☆ ان المعادي خاب يوم معاد
لم لا ومبغضه يموت على شفا ☆ ويصير محسو بامن الفساد
اما المحب فلا يخاف من الردى ☆ دنيا وفي الاخرى بلا ترداد
فافصد اخي ضريحه تحظى بما ☆ ترضاه من سعد ومن اسعاد
ما خاب من وابه يوما سائلا ☆ ارباده من سائر الفصاد
فيبضاه منه تعودت الرضى ☆ وبلوغ ما املت من ارباد
لهم ادعه لاملة الا انجلت ☆ عني وجاء بخيره المعتاد
ها هو ذاك فناده متأدبا ☆ تحظى بنيل سعاده وايباد
وهناك تعرف قدر ما اعدته ☆ من كل حاج خرتها في اثنادي
وهناك تعلم ان حب جنابه ☆ من حب خير العالمين الهادي